الأمن العام

مجلة ربعية تصدر عن مديرية الأمن العام كانون الثاني 2025 م - 1446 هـ العدد 420

كل عام 63 وقائد البلاد بخير

وسيبقى الأردن عظيماً وطناً طيباً مباركاً بأهله وأرضه ووجهاً عربياً صادقاً

وعنواناً لكل خير، وكل يوم من أيامه بداية لمستقبل نصنعه بإيمان وعزيمة وثبات

خطاب العرش السامي

في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة العشرين

عمان، الأردن

١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين،

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فباسم الله، وعلى بركة الله نفتتح الدورة العادية لمجلس الأمة العشرين، ونبارك لأعضاء مجلس النواب انتخابهم، ونأمل أن يشكل هذا المجلس مرحلة جديدة في مسيرة البناء والتحديث، لخدمة الأردن والأردنيين.

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

إن هذا المجلس يشكل بداية لتطبيق مشروع التحديث السياسي، في مسار يعزز دور الأحزاب البرامجية، ومشاركة المرأة والشباب، وهذا يتطلب أداء نيابيا وعملا جماعيا، وتعاونا وثيقا بين الحكومة والبرلمان، على أساس الدستور.

أنتم اليوم أمام مسؤولية كبيرة لإرساء قواعد عمل وممارسات برلمانية يكون التنافس فيها على البرامج والأفكار وأساسها النزاهة، وتعبر بكل وضوح عن مصالح وأولويات الدولة.

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

هدفنا توفير الحياة الكريمة وتمكين الشباب وإعدادهم لوظائف المستقبل، وعلينا مواصلة تنفيذ رؤية التحديث الاقتصادي لإطلاق إمكانات الاقتصاد الوطني، ورفع معدلات النمو خلال العقد القادم، فما لدى الأردن من كفاءات بشرية وعلاقات مع العالم كفيل بأن يكون رافعا للنمو.

ولا بد من الإسراع في تحديث القطاع العام، وصولا إلى إدارة عامة كفؤة وقادرة على تقديم الخدمات النوعية للمواطنين بعدالة ونزاهة. وهذا نهج يجب أن يلتزم به كل مسؤول وموظف.

وعليكم، نوابا وأعيانا، واجب الرقابة من أجل ضمان تنفيذ مسارات التحديث، فلا خيار أمامنا سوى التقدم لخدمة أجيال الأردن ومستقبله.

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

نحن دولة راسخة الهوية، لا تغامر في مستقبلها وتحافظ على إرثها الهاشمي وانتمائها العربي والإنساني، فمستقبل الأردن لن يكون خاضعا لسياسات لا تلبي مصالحه أو تخرج عن مبادئه.

إن السلام العادل والمشرف هو السبيل لرفع الظلم التاريخي عن الأشقاء الفلسطينيين، وسنبقى متمسكين به خيارا يعيد كامل الحقوق لأصحابها ويمنح الأمن للجميع، رغم كل العقبات وتطرف الذين لا يؤمنون بالسلام.

وستبقى قدس العروبة أولوية أردنية هاشمية، وسنواصل الدفاع عن مقدساتها والحفاظ عليها، استنادا إلى الوصاية الهاشمية، التي نؤديها بشرف وأمانة.

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

يقف الأردن بكل صلابة، في وجه العدوان على غزة والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية، ونعمل جاهدين من خلال تحركات عربية ودولية لوقف هذه الحرب.

لقد قدم الأردن جهودا جبارة ووقف أبناؤه وبناته بكل ضمير يعالجون الجرحى في أصعب الظروف. وكان الأردنيون أول من أوصلوا المساعدات جوا وبرا إلى الأهل في غزة، وسنبقى معهم، حاضرا ومستقبلا.

هؤلاء هم أبناؤكم وبناتكم، أدوا التحية للعلم ولبوا الواجب بكل شرف، وسيبقى جيشنا العربي وأجهزتنا الأمنية مصدر فخر واعتزاز لوطنهم وأمتهم. أنتم على العهد النشامى، النشامى.

حضرات الأعيان، حضرات النواب،

سنواصل البناء وسيكتب الأردن فصولا جديدة في مسيرته التي ستبقى مسيرة أغلى ما فيها الإنسان.

وسيبقى الأردن عظيما وطنا طيبا مباركا بأهله وأرضه... ووجها عربيا صادقا.... وعنوانا لكل خير... وكل يوم من أيامه بداية لمستقبل نصنعه بإيمان وعزيمة وثبات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»

افتتاحية العدد

صور مسافرة

في هذا العام تدفقت الصور من كلّ مكان، وتهاوت أمامها كلّ الحواجز، فامتلكت الصورة زمام القصة والحكاية، ونصّبت نفسها سيدة للحقيقة، وأحالت كل ما دونها إلى وهم أو خيال...

صورٌ أبحرت، وصورٌ هربت من فوق حدود الدول، وصورٌ سافرت مع طيور الصباح، ومع الرياح، وكلها اختلطت ثم سكنت فيما وراء الذاكرة.

في قديم الزمان، قالوا إنّ الشعر ديوان العرب، أي ضميرهم، وموسوعة أخبارهم، وأحوالهم وسيرتهم... أما في القرن الماضي، فقد كتب نزار قباني ديواناً شعرياً أطلق عليه اسم «الرسم بالكلمات»... وقبله بقرون فيما مضى قال المتنبي: أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي، وأسمعت كلماتي من به صمم.

أما في عالم الصور الرقمي اليوم، فلا كلمات ترسم، ولا شعر يُروى، فالصور تساقطت مثل كسف من السماء، وانهالت على رأس الأدب والأدباء... فما عاد أحد يقرأ للمتنبي، أو يسمع بالفرزدق أو عنترة، وما كان لهؤلاء -على بلاغتهم- أن يدخلوا التاريخ لو ظهروا في عصرنا الحاضر دون صورة أو «فيديو» أو مقطعٍ مُصوّرٍ يسافر على مواقع التواصل.

ولكن! وإن كان لتمرد الصورة من أضرار في نشر واقعة أو فضح أسرار، فإن لها من الفوائد ما هو أعظم من ذلك في تجلية الحقائق والوقائع التي ما كان للكلمات أن تصفها، وما كان للعقل أن يصدّقها دون صور اهتزت لها القلوب غضباً، واعتصرت من أجلها حزناً، ووثقت آثار قتل وتعذيب، ومشاهد قصف وتشريد ودمار.

ففي دول من حولنا نطقت الصور وحدّثت العالم عن أشقاء لنا -نسأل الله أن يحفظهم- وروت الصور القصة الكاملة، والنسخة الوحيدة الصادقة والمؤلمة لرواية الحرب والسلام.

أما في أردننا، فالصورة مختلفة، والقصة مختلفة، وروايتنا هي رواية أخرى قادمة من زمن الطيبين، مشاهدها تنبض حباً ووفاء، وخطوطها واضحة المعالم متماسكة يعانق بعضها بعضاً، ترسم ملامحاً لأهلها وجندها وقد نطقت بحقيقة شعب اجتمع حول قيادة هاشمية حكيمة.

صور ملونة ومشرقة، في عالم امتلأ بالصور القاتمة المعتمة، فكل الصور القادمة من الأردن بدت وكأنها أثمرت من غراس زرعت في كتاب الأيام، ونمت بحب ودفء وقد سقاها الأردنيون ماء العيون.

صور لقائد هاشمي حكيم، وجيش مصطفوي وأجهزة أمنية يكرمون الضيف ويغيثون المضطر والملهوف، ومن حولهم شعب أردني عربي أصيل، قدّم لوطنه ولأمته وتقاسم لقمة العيش مع الضيف والجار ومع أشقائه ولو على حساب نفسه.

هذه هي صورنا التي نسأل الله أنْ يديم الخير الذي جاء فيها، وتلك هي صور أخرى نسأل الله أن يحسّن أحوال أهلها، ونسأله -جلّت قدرته- أن يعيد هذا العام على الأردنيين وعلى سائر بلادنا وأمتنا بالخير والأمن والاستقرار، وأن يحفظ قيادتنا الهاشمية الحكيمة، وأن يرزق بلادنا من الثمرات، إنه سميع مجيب الدعاء.

وكلّ عام والأردن بخير وسلام.

رئيس التحرير

عهد يتجدد

سـلام اللّه على الأردن، وعلى ساكني أرض أردنيّة مباركة، عشقوها وأخلصوا لذرّات ترابها وسـكنت منهـم الضمائر والقلوب...

سـلام اللّه على الوطن الأعزّ والأغلى وطن المجد الذي تفيأنـا به ظلالَ عدل هاشمية، فدان ترابه الطهور حباً وسمعاً لقيادته الحكيمة، وتوحّد الأردنيون من حولها، وتماسـكوا عزوة ونخوة وكرامة حتـى صـارت بلدنـا الأجمـل والأقـوى عصية علـى كل المحن، أكبر من الفتن والتحديات.

سـلام اللّه على جيش، وأمن، وأسرة أردنيّة واحـدة، وأرض نحـن فيها أهلٌ ولهـا جندٌ، نتنسـم عبقهـا بفضل اللّه آمنيـن، فـي ظلّ قائـد هاشـمي أمين حمـل الأمانـة، ورفع اللـواء وراية الحق وشـيّد نهضـة الوطـن ورفعـة شـأنه وسـقى أرضه تضحية وجهـداً، فتنامى الزرع بعطائـه، وتطاول البنيـان ببذله والأردنيـون مـن حوله متوحـدون، في دار عزٍ أردنيـة، أضحت واحة أمن وملاذاً للآمنيـن، تُغيـث الملهـوف، وتُكـرم الضيف، وتُجير المضطرّ والمكلوم.

سـلام اللّه على المغفـور له -بإذن اللّه- الحسـين الراحل، وعلـى فجر يومٍ نذر فيه قرّة عينه، وموضع أمله، ومعقد رجائه لأسـرته الكبيرة، وأمّته المجيدة،

فصدق عبد الله الوعد وأوفى بالنذر، وكان الملك والقائد الذي جمع من النسب أشرفه ومن العلم أفضله، ومن الأخلاق أكرمها ومضى على سنن الأولين، من آل هاشم الغرّ الميامين، من عصر البناء إلى عصر التعزيز والنماء، في عهد يتجدد بين ماضٍ تليد ومستقبل مجيد، وسعي دؤوب سار به جلالة الملك عبد الله الثاني- حفظه الله- لبناء الوطن والإنسان، فعمل على تنمية الموارد البشرية، ورفع سوية الخدمات، وإنجاز المشاريع الوطنية الكبرى، وكان الأقرب لشعبه في بوادي الوطن وفي مدنه وقراه، يتواصل معهم، ويشاركهم مجالس أردنية اجتمعت بها القلوب، وتداعت لها الضمائر بفيض حب ووفاء، وبين هذا وذاك، يمضي من أجلهم بحكمة هاشمية أصيلة، وفكر حديث يواكب العصر، وإصلاحات تطال كلّ المجالات، والتزام لا يحيد عن نهج أردني أصيل من المبادئ والثوابت التي صانت كرامة الإنسان، وحفظت له حرّية التعبير في إطار من سيادة القانون والالتزام بقواعد الأخلاق.

أمّا جيشنا العربي، وأجهزتنا الأمنيّة، سياج الوطن وأهدابه الذائدين عن أمنه وحماه فكان جلالته قائداً لهم وأخاً ورفيق سلاح لم يألُ جهداً في سبيل رعايتهم، ودعمهم والارتقاء بقدراتهم تسليحاً وإعداداً وتدريباً فبادلوه حباً بحب، ووفاء بوفاء، وكانوا كما وصفهم جلالته: "الأصدق قولاً، والأخلص عملاً" وهم من حملوا رسالة الهاشميين وتعلّموا في مدرسة أبي الحسين، وأبرّوا القسم في الإخلاص للوطن وخدمة الأردنيين والمقيمين على ثرى الوطن الطهور، ومضوا يعزّزون الأمن والسلم في بقاع الدنيا؛ يحقنون الدماء، ويحمون المستضعفين، ويقدّمون العون لكل محتاج.

في يوم ميلاد القائد نستذكر لجلالة القائد الأعلى

اللواء الدكتور
مدير الأمن العام
عبيد الله المعايطة

للقوّات المسلّحة أياماً وسنوات، أشرقت شمسها ناصعة ومشرّفة على الأردن شاهدةً على عطاء جلالته، والأردنيون من حوله والعهد يتجدّد، ومسيرة الخير تنمو في وطن السلام، فنرفع أكفّ الضراعة إلى الله العزيز الكريم، سائليه أن يبارك لنا بجلالة مليكنا المفدّى، وأن يحفظ جلالته والأسرة الهاشميّة الكريمة، ومن خلفهم الأسرة الأردنية الكبيرة، وأن يديم على الأردن أسباب التقدّم والازدهار.

الأمن العام

طبعت بدعم من بنك القاهرة عمان رقم
الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠٠٢/٨٨/د
في مطابع الدستور التجارية

المراسلات
مديرية الأمن العام ـ المملكة الأردنية الهاشمية
البريد الإلكتروني : alshorta.mag@psd.gov.jo
الموقع الإلكتروني : psd@psd.gov.jo

رئيس التحرير
العقيد محمود صالح الشياب

مدير التحرير
العقيد عامر حسام السرطاوي

مسؤول التحرير
العقيد إياد نايف العمرو

سكرتير التحرير
الرائد إبراهيم فندي الكردي
الرائد ياسر محمود العودات

هيئة التحرير
النقيب فيروز أحمد حتاحت
الملازم1 حسين علي الصمادي
الوكيل سيف وحيد اربيحات
الوكيل حمزه محمود القضاة

التدقيق اللغوي
الوكيل معاذ محمد الصبح

متابعة وتنسيق
الرائد عمر أبو حشيش
الرقيب راشد هاني العقيلي

الإخراج الفني
المدني عبدالهادي نافع البرغوثي

في هذا العدد

ميلاد الملك... عهد التَّحديث ومواصلة الإنجاز
صفحة 6

الأردن مسيرة عطاء وإنجاز لا تتوقف
صفحة 8

ذكرى ميلاد الملك... الفخر يعلو الجباه بمنجزات الوطن
صفحة 10

الفهرس

ميلاد الملك... عهد التَّحديث ومواصلة الإنجاز / الدكتور جعفر حسَّان	6
الأردن مسيرة عطاء وإنجاز لا تتوقف/ فيصل عاكف الفايز	8
ذكرى ميلاد الملك... الفخر يعلو الجباه بمنجزات الوطن/ أحمد الصفدي	10
ميلاد القائد الأعلى... مسيرة من الخير والبناء والعطاء / اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي	12
بانوراما/ تصميم: الملازم حسين علي الصمادي	14
عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية (حفظه الله)/ مازن عبدالله الفرايه	16
جلالة الملك عبد الله الثاني حكمة وحنكة القيادة / الدكتور محمد المومني	18
ميلاد قائدنا ميلاد الأمل المشرق / الدكتور يوسف الشواربه	20
قائد مُلهم بعزيمة لا تلين / الدكتور مهند حجازي	22
ميلاد نهضة ... ومستقبل وطن / عميد جمارك أحمد محمد العكاليك	24
عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين: مسيرة إنجاز وعطاء / اللواء الركن المتقاعد الدكتور إسماعيل الشوبكي	26
على العهدِ سائرون/ فيروز المبيضين	28
ميلاد قائد/ الدكتور حسين محمد الشبلي	29
الجامعةُ الأردنيّةُ تُزهِرُ بعباءةِ الإنجازِ الهاشميّ/ الأستاذ الدكتور نذير عبيدات	30
في عيد ميلاد الملك.. فضاءات رحبة وآفاق واسعة من الإنجازات الأكاديمية / الأستاذ الدكتور إسلام مساد	32
في عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين... مسيرة قائد ونهضة شعب وأمة/ الأستاذ الدكتور عاطف الخرابشة	34
ميلاد القائد مسيرة مستمرة نحو التقدم والازدهار / الأستاذ الدكتور سلامة النعيمات	36
عهد متجدد بالعطاء والوفاء للوطن/ اللواء المتقاعد الدكتور محمود أبو جمعة	38
الأكثر تأثيراً وتأثراً/ اللواء المتقاعد عوده ارشيد شديفات	40
عيد سعيد في عام مبارك/ الأب الدكتور رفعت بدر	42
في عيد ميلاد الملك: قراءة في مسارات البناء والتحديث والتنمية / الدكتور خالد الشقران	44
جهاز الأمن العام يواصل مسيرة التحديث والتطوير/ العميد المتقاعد الدكتور عديل الشرمان	46
في عيد ميلادك سيدي / العميد المتقاعد الدكتور حسين أحمد الطراونة	48
ميلاد الملك يوم مضيء وإشراقة تاريخ/ العميد المتقاعد إبراهيم محمد الحمامصة	50
كلمات تحتضن الوفاء من نشامى الأمن العام بعيد جلالة الملك / إعداد الوكيل سارة الربضي	52
عيد ميلاد القائد مسيرة من العطاء ومزيد من الإنجاز / رائد رافد آل خطاب	54
عيد سعيد لميلاد جديد/ الدكتور سامح الضروس	56
ميلاد سيّدِ البلاد/ الدكتور عاطف العيايدة	58
ذكرى ميلاد قائد الوطن/ الدكتور حمزه الشوابكه	60
هو المَلِك/ الدكتور عبد الله قازان	62
عيد ميلاد الملك منارة للفخر والإنجازات العظيمة / الصحفي محمد قطيشات	64

ميلاد الملك... عهد التّحديث ومواصلة الإنجاز

الدكتور جعفر حسّان

رئيس الوزراء ووزير الدِّفاع

تحلُّ الذِّكرى الثالثة والستون لميلاد صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم، وقد مضى جلالته بالأردن على مدى عهده الميمون بكلِّ عزم، قائداً واثقاً مُلهماً، مؤمناً كلّ الإيمان بطاقات الأردنيين والأردنيات وقدراتهم محافظاً على قيم الدّولة الأردنية الأصيلة وثوابتها النبيلة.

وقد كان جلالته متفائلاً دوماً لا يقف عند تحدِّيات أو صعوبات بل يرى أنّ الأردن قادرٌ على الإنجاز وتخطِّي الصِّعاب واستثمار الفرص؛ فقاد مسيرة التّحديث لكلِّ بُنى الدّولة ومؤسساتها وعلى يمينه وليّ عهده الأمين سمو الأمير الحسين -حفظه الله- وحماه، فتواصل الإنجاز تلو الإنجاز، وتعالى البنيان، وتعزّزت مكانة الأردن الكبيرة بين الأمم وعبر الأردن بثبات وفخر نحو مئويّة ثانية من عمر الدّولة الأردنيّة.

ولأنّ المحافظة على الإنجاز وتعزيزه هي الغاية الأسمى والهدف الأهمّ، فقد أطلق جلالته مع مطلع المئويّة الثّانية مشروعاً تحديثيّاً شاملاً سياسيّاً واقتصاديّاً وإداريّاً؛ ليكون طريقنا نحو مستقبل الأردن ليكون أكثر منعة وازدهاراً في كلِّ المجالات ويحقق طموحات أجيال الحاضر والمستقبل.

لقد تعلّمنا من جلالة الملك المعظّم دوماً أن الانتماء لوطننا يتجسّد بالإخلاص في العمل، وببذل أقصى الجهود في سبيل خدمة الأردنيين والأردنيات، وفي مختلف المواقع والأوقات؛ وهذه الرِّسالة التي أراد جلالته أن يرسلها للجميع قبل نحو ثمانية عشر عاماً، حينما وجّه الحكومة آنذاك لإلغاء العطلة المقرّرة بمناسبة عيد ميلاده؛ من أجل تعزيز إنتاجية الاقتصاد الوطني وترسيخاً لثقافة الإخلاص في العمل وحرصاً على تواصل عطاء الأردنيين والأردنيات.

إنّ كلّ ما أُنجِز في عهد جلالته الميمون، تحقّق رغم بيئة إقليميّة وعالميّة صعبة ومعقّدة، حيثُ الصراعات والتحدِّيات التي عصفت بالمنطقة والعالم التي لم تهدأ على مدى عقود، وأزمات اقتصاديّة وسياسيّة وصحيّة توالت طيلة السّنوات الماضية ووصلت تأثيراتها وتداعياتها إلى جميع دول العالم بما في ذلك الأردن الذي لا يعيش بمعزلٍ عن محيطه الإقليمي والعالمي، لكنّ رغم ذلك حافظ الأردن على بنيانه الرّاسخ ومنجزاته، ومضى قدماً في مواقفه الثّابتة والمُعلنة تجاه أشقّائه الفلسطينيين والعرب وحظي باحترام العالم أجمع، فجلالة الملك هو دوما صوت الحكمة والعقل.

أمّا القوّات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربي والأجهزة الأمنية الباسلة، فهي محطّ اهتمام القائد الأعلى ومصدر ثقته وثقة الأردنيين والأردنيات واعتزازهم جميعاً، وهي صاحبة الأفعال لا الأقوال

فقد صانت منجزات الدّولة، وحافظت على حدود الوطن وأمنه واستقراره وسلامة أبنائه وسط كلِّ التحدِّيات والمخاطر، بل وأدّت دوراً إنسانيّاً استثنائيّاً تجاه أشقّائنا في فلسطين وسوريا، التزاماً بمبادئنا العروبيّة والإسلاميّة الرّاسخة وقيمنا الأردنيّة الأصيلة. نضرع إلى اللّه العليّ القدير أن يحفظ جلالة الملك المعظّم قائداً لمسيرتنا، ورمزاً لإنجازاتنا، وأن يُسبغ عليه الصحّة والعافية والعمر المديد، وأن يمنّ على وطننا العزيز وأبناء شعبنا الكِرام بالخير الوفير ودوام الطمأنينة والاستقرار.

الأردن
مسيرة عطاء وإنجاز لا تتوقف

فيصل عاكف الفايز
رئيس مجلس الأعيان

تعيش مملكتنا هذه الأيام فرحاً وابتهاجاً بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني، وبهذه المناسبة العزيزة نرفع أسمى آيات التهاني والتبريك لجلالة مليكنا المفدى ، داعين المولى عزّ وجلّ أن يمتعه بموفور الصحة والعافية .

وفي الحديث عن ذكرى ميلاد جلالته ، فإن الأردنيين يحتفلون بهذه المناسبة العزيزة ، وهم يشعرون بالفخر والاعتزاز ، بمليكهم الذي استطاع بحكمته وحنكته السياسية أن يحفظ أمن الأردن واستقراره في ظل حالة الفوضى والصراعات من حولنا ، فأصبح الأردن اليوم بفضل جلالة مليكنا عبد الله الثاني نموذجاً للدولة الآمنة والعصرية ، تسير بخطى ثابتة نحو المستقبل الزاهر، والأردنيون يسيرون خلف جلالة مليكهم المفدّى.

متحملين المسؤولية تجاه وطنهم ، ومتطلعين بعزم إلى المستقبل، مجددين قسم الولاء لجلالته في ذكرى ميلاده. وفي عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ، بدأت مرحلة جديدة من البناء والإنجاز، تمثلت بإجراء إصلاحات شاملة، بأبعادها السياسية والاقتصادية والإدارية، بهدف تعزيز المسيرة الديمقراطية، والوصول إلى مرحلة متميزة من الأداء السياسي لتحقيق النموذج الديمقراطي، الذي يمكننا من الوصول للحكومات البرلمانية البرامجية، وتعزيز المشاركة الشعبية وتمكين المرأة والشباب.

كما أن جلالة الملك لم تغب عن باله، التحديات الاقتصادية والأوضاع المعيشية التي يعيشها المواطنون لهذا طرح جلالته رؤيته الشاملة للتحديث الاقتصادي، بهدف إجراء إصلاحات جوهرية على هذا القطاع، تنعكس على حياة المواطنين المعيشية، وتكون لدينا القدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية، وجذب الاستثمارات، وزيادة أرقام النمو، والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، وإيجاد البيئة الاستثمارية الجاذبة وإزالة معيقات الاستثمار كافة، والتخلص من البيروقراطية والترهل في الإدارة العامة.

وقد استطاع الأردن في عهد جلالة الملك، تحقيق إنجازات كبيرة طالت المجالات كافة، واستطاع الأردن بحكمة جلالته من تجاوز العديد من التحديات المختلفة والكبيرة، ولعل أبرز هذه التحديات، هي احتلال العراق والأزمة المالية عام

٢٠٠٨م، والربيع العربي، إضافة إلى جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، واليوم نواجه بقوة وصلابة العدوان الإسرائيلي الغاشم، على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزّة والضفة الغربية المحتلة، لكن أكبر الإنجازات التي حققها جلالته هي الحفاظ على ديمومة الدولة الأردنية، في ظل الصراعات والتحديات التي تعيشها المنطقة فجميعنا يدرك ماذا حل بالعديد من دول المنطقة والدمار الذي تعيشه. وجلالة الملك عبد اللّه الثاني هو اليوم رأس الحربة في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وفي طليعة من تصدى للعدوان الإسرائيلي البربري، وطالب المجتمع الدولي بسرعة التحرك لوقفه، كما أن الجهود والمساعي التي قام بها جلالة الملك، على الصعيدين العربي والدولي، عملت على إحداث تغيير في الرأي العام العالمي، وبدأت الرواية الإسرائيلية تنهار أمام الحقائق التي كشفها جلالته، حول حقيقة هذا العدوان والجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل إذ بدأت العديد من دول العالم تتحدث بصوت عال، حول ضرورة حل الدولتين، والاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتطالب بمحاكمة إسرائيل على جرائمها .

إن المطلوب من مختلف مكونات نسيجنا الاجتماعي، مساندة جلالة مليكنا في دفاعه عن ثوابتنا الوطنية، ودعم الجهود التي يبذلها جلالته، نصرة للشعب الفلسطيني ودفاعا عن القضية الفلسطينية، وعلى الجميع الوقوف خلف جلالته ومساندته، في خطواته ومساعيه كافة على المستويين الإقليمي والدولي، لمنع إسرائيل من استمرار ممارساتها الإجرامية، ودفع المجتمع الدولي لوقف هذا العدوان البشع.

كما أن المطلوب في هذه الظروف الدقيقةوالأردن يخوض معركة الدفاع عن الثوابت الأردنية وما تعاني أمتنا من تحديات أن نغلب صوت الحكمة والعقل، ونكون جميعاً خلف جلالة مليكنا المفدّى وفي خندق الوطن ومصالحه العليا، وعلينا عدم الانتقاص مما تحقق من إنجازات، بل علينا تعظيم الإنجازات، التي حققتها مسيرة الوطن الخيرة في عهد جلالته، وتعزيز تماسكنا الاجتماعي وجبهتنا الداخلية، والتخلي عن السلبية.

وكل عام وجلالة سيدنا الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين المعظّم بخير.

ذكرى ميلاد الملك...

الفخر يعلو الجباه بمنجزات الوطن

أحمد الصفدي

رئيس مجلس النواب

تَحلُّ ذكرى ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم، والأردنيون يواصلون بقيادة جلالته مسيرة الإنجاز والتحديث والبناء بعزيمة قوية، وقد جنينا أول ثمار التحديث السياسي بانتخاب مجلس النواب العشرين، هدفنا ومقصدنا خدمة الأردن والأردنيين.

ومع مضي ربع قرن على تولي جلالته سلطاته الدستورية فإن العنوان الكبير لهذه السنوات، أن الفخر يعلو الجباه بمنجزات الوطن، وأن العطاء والإنجاز لتحقيق آمال وتطلعات شعبنا العظيم بقيت المعيار الذي يجب أن يتسابق وفقه الجميع، فشملت منجزات الوطن جميع القطاعات فشهدنا نقلة نوعية في الأداء، وأصبح الأردن مصدراً للكفاءات، ومحط ثقة وتقدير الأسرة الدولية، وبيئة استثمارية جاذبة ومحفزة بفضل استقرار التشريعات التي عمل مجلس النواب على تجويدها بما يحقق مصلحة الوطن في مختلف المجالات.

لقد كان سيدي صاحب الجلالة يوجّه دوماً إلى تعزيز منظومة التنمية الشاملة وإحداث نقلات نوعية بالقطاعات كافة يلمس نتائجها المواطنون، ولذا أطلق جلالته مشروعاً وطنياً بالتزامن مع المئوية الثانية للدولة، عبر تحديث المسارات السياسية والاقتصادية والإدارية وتبني مفهوم جديد للإنجاز الوطني، وقد جنينا أول الثمار بانتخابات مجلس النواب العشرين وفق قواعد حزبية، عنوانها البرامجية.

لقد أراد سيد البلاد أن يكون التحديث طريقاً لخدمة أهداف التنمية الشاملة، وأن يعمل من أجل تمكين المرأة ودعم الشباب وإيجاد قيادات جديدة تبعث الحيوية في مؤسسات الدولة ويكون لها الحضور الفاعل في مجلس النواب وفي حكومات المستقبل.

وطيلة تولي جلالة الملك المفدّى، بقي الأردن في خندق الأمة مدافعاً عن قضاياها العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، محذراً من أن غياب الحل العادل والشامل سيجر المنطقة إلى انعدام الأمن والاستقرار، وهو ما جرى في الحرب على غزة مؤخراً، إذ شهدنا جرائم حرب وإبادة، وقف معها الأردنيون بقيادة جلالته موقف الثبات في تعرية المحتل، وإيصال صوت الحق والضمير للعالم أجمع.

وقد أسهمت جهود وجولات ولقاءات جلالة الملك في توضيح الصورة الحقيقة للرأي العام الدولي، بعد أن كان منساقاً لرواية الاحتلال المزيفة، مثلما قدّمت جلالة الملكة رانيا العبدالله في أكثر من مقابلة صوت الضمير والدفاع عن حق الشعب الفلسطيني، وعلاوة على هذا الجهد، كان جلالة الملك يوجه باستمرار إلى تقديم الإغاثة العاجلة للأشقاء الفلسطينيين ليشرف ويشارك بنفسه وولي العهد سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني وسمو الأميرة سلمى، في إيصال المساعدات الإغاثية لأهلنا في غزة.

وعلى عهده مع أبناء أمته، وريثاً شرعياً وتاريخياً، بقي جلالة الملك الوصي الأمين على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، يصونها من كل محاولات التهويد ومن محاولات تغيير الوضع القانوني والتاريخي فيها، فظّل ينادي بوحدة الصف العربي وتعزيز منظومة العمل المشترك، وحل الصراعات

الإقليمية والدولية عبر الحوار والعقل والمنطق مجسداً بذلك صوت الحكمة الذي حظي بثقة وتقدير الأسرة الدولية.

ختاماً، نتعهد في مجلس النواب، بمواصلة العمل بكل جدٍ وإخلاص، وأن نكون عند حسن ظن قيادتنا وأبناء شعبنا العظيم، عاقدين العزم في مجلس النواب أن لا تكون لنا أجندة تحت القبة سوى الأردن، الذي نفتديه بالمهج والأرواح، وتحرسه زنود الحق في نشامى جيشنا وأجهزتنا الأمنية البواسل، ونسأل الله تعالى أن تعاد هذه الذكرى الغالية ومولاي المفدّى وشعبنا العزيز بخير .

ميلاد القائد الأعلى... مسيرة من الخير والبناء والعطاء

اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي
رئيس هيئة الأركان المشتركة

يحتفل الأردنيون بالميلاد الثالث والستين لملك هاشمي قاد مسيرتهم كابراً عن كابر فكان الملك الإنسان والقائد الأعلى للقوّات المسلّحة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم - حفظه الله -، وها هو على العهد والوعد كما نذره جلالة المغفور له الملك الراحل الحسين بن طلال - طيب الله ثراه-، خير خلف لخير سلف، قاد الأردن نحو آفاق رحبة مزدهرة مكللة بالمجد والعطاء، رغماً عما يحيط بها من أزمات وحروب.

يعتز الأردنيون ومنهم نشامى القوّات المسلّحة والأجهزة الأمنية، بعظيم الإنجازات التي تحققت وتكللت بها المسيرة المباركة عبر ربع قرن من القوة والسؤدد، فغدا الوطن واحة أمن وطمأنينة وأنموذجاً في الحداثة والتطور شملت مؤسساته كافة، وطالت مختلف جوانبه وميادينه، كانت وما زالت القوّات المسلّحة والأجهزة الأمنية على الدوام محط الأنظار وموضع الثقة الملكية، فنالت نصيباً واسعاً وحظاً وافراً من رعاية جلالته، إعداداً وتسليحاً، فشهدت تطوراً نوعياً لا نظير له، وضعها على رأس مؤسسات الوطن تميزاً، وفي مصاف المؤسسات العسكرية والأمنية الأكثر احترافية على مستوى المنطقة والعالم.

جهود عظيمة وأدوار كبيرة قدّمتها القوّات المسلّحة – الجيش العربي والأجهزة الأمنية وبتنسيق منقطع النظير، بغية الحفاظ على الأمن وتعزيز الاستقرار، لا سيمّا في ظل ما تمر به المنطقة من ظروف صعبة وتحديات كبيرة، وهي لا تألوا جهداً في مكافحة عمليات الإرهاب، ومحاربة عصابات التهريب عبر الحدود، فكان البواسل من القوّات المسلّحة ومختلف الأجهزة الأمنية لها بالمرصاد بصلابة وشجاعة وثبات، لتبقى ثغور الوطن مُهابة عصية على الطامعين لا يشق لها غبار.

شكّل الأردن بقيادة جلالة الملك أنموذجاً للأمن والوحدة الوطنية والعيش المشترك ويقف مع أبناء عروبته جميعهم في خندق واحد صامداً ومدافعاً عن قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بوصلة الأردن وتاجها القدس الشريف

ومواساة الأشقاء أينما كانوا في المحن والشدائد، لا سيّما في غزّة هاشم، إذ دفعت القوّات المسلّحة بمستشفياتها الميدانية معززة بطواقم طبية متميزة، وأغاثت أرجاء القطاع كافة من خلال تسيير القوافل الإغاثية وكذلك الإنزالات الجوية التي استهدفت المناطق التي يصعب فيها وصول القوافل الإغاثية، علاوة على إطلاق جلالته العديد من المبادرات الإنسانية لدعم صمود أهل غزة والوقوف معهم، التي ترجمتها القوّات المسلّحة ممثلة بمديرية الخدمات الطبية الملكية على أرض الواقع فكانت «استعادة الأمل» البوابة التي خفف الأردنيون من خلالها الألم على إخوتهم، كما عمد جلالته على إيصال صوت الفلسطينيين إلى المحافل الدولية وعبر المنابر الدبلوماسية كافة، ليكون الأردن بحق السند المتين والداعم القوي لإخوته في فلسطين.

لم تكن لبنان وما يعصف بها من رياح وأهوال بعيدة عن فكر جلالة القائد الأعلى، إذ حرص على دعم الأشقاء هناك منذ اللحظات الأولى لتطورات الأحداث فوجّه بإرسال المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية، فحلّق صقور سلاح الجو الملكي تجاهها مخترقين بذلك أجواء الصمت والتهميش العالمي، في موقف يعكس عمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين، ليثبت الأردن مجدداً أنه الأقرب دائماً لكل أشقائه، وأنه العون والسند والملاذ الآمن لكل إخوته في العروبة يدفع بكل ما يستطيع من أجل دعمهم ومؤازرتهم.

وتمضي القوّات المسلّحة الأردنية الباسلة والأجهزة الأمنية، بقيادة جلالة القائد الأعلى ووعي أبناء الوطن الأوفياء المخلصين قدماً في مسيرة البناء والإنجاز، والحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته، التي يفخر بها الأردنيون وهم ينظرون للمستقبل بأمل وطموح، سائرين خلف قيادتهم بهمم كالقمم، مجددين العهد والولاء ليبقى الأردن واحة أمن واستقرار وتقدم وازدهار في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة.

كلُّ عام وجلالة قائدنا الأعلى بخير.

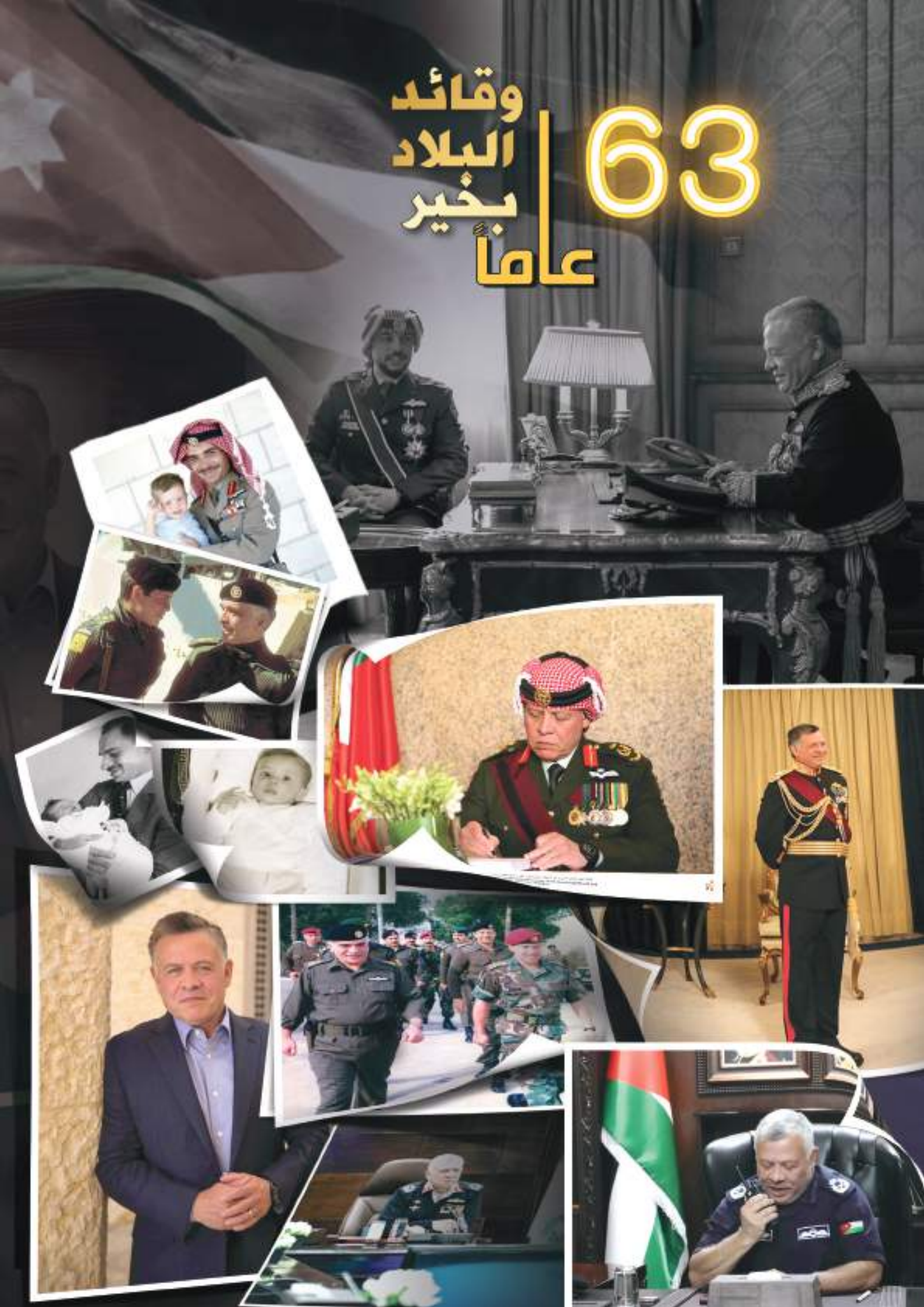
63
وقائد البلاد بخير
عاماً

تصميم: الملازم / حسين علي الحسباني

عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية (حفظه الله)

مازن عبدالله الفرايه

وزير الداخلية

إن ذكرى ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم (حفظه الله) ما هي إلا وقفة تاريخية يملؤها الفخر والاعتزاز بقيادته الحكيمة واستشرافه للمستقبل في وقت تحتفل فيه مملكتنا الحبيبة باليوبيل الفضي لتولي جلالته سلطاته الدستورية تمتزج فيه محبة الأردنيين لقائدهم مع تطلعاته- حفظه الله - لمصلحة شعبه وأمته واستعراضاً لإنجازات جلالته على الساحة الوطنية ،إذ سار الأردن بعهد جلالته نحو مستقبل مشرق ،فأضحى الأردن واجهة أمن واستقرار واعتدال في الإقليم لا بل في العالم أجمع يسوده التسامح والانفتاح والحرية والسلام ، فنقل - حفظه الله - الدولة الأردنية إلى الدولة العصرية العالمية ذات الفكر المفتوح والوسطية والاعتدال ، دولة تحافظ على قيمها الأردنية الأصيلة وعروبتها العميقة أصبح الإنسان الأردني في عهد جلالته يحظى بأشكال الدعم والتأهيل والتعليم كافة ،كونه أساس نجاح الدولة الأردنية المعاصرة، فأطلق جلالته -حفظه الله- مبادرات ملكية تدعم الشباب وتحفزهم للإبداع والإنجاز ومواكبة المتغيرات كافة لما فيه خدمة الأردن والنهوض به لمصاف الدول المتقدمة في المجالات كافة.

وإننا إذ نعتز بأن الأردن يمضي قدماً بكل ثقة وتوازن رغم عوامل عدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في المنطقة والإقليم التي استطاع الأردن تجاوز تبعاتها المؤلمة بفضل حكمة قيادته وعلاقاته المعتدلة المتوازنة إقليمياً ودوليا وقوة تأثيرها حول العالم، وهنا وعلى الرغم من أننا في إقليم مضطرب إلا أننا نزداد استقراراً وأمناً بحكمة جلالته - حفظه الله - ومتابعة سمو ولي عهده الأمين المستمرة وتواصله الدائم مع شرائح المجتمع كافة، وفي مواقع سكناهم وإقامتهم كافة.

لقد كان الخطاب الأردني السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني الذي يمثله جلالة الملك عبد الله الثاني المعظّم خطاباً واضحاً يعكس نجاح الدولة الأردنية ودورها المحوري منذ التأسيس الذي يقوم على مبدأ احترام دستور الدولة، وينمي الحياة البرلمانية والعمل الحزبي ويعزز من مشاركة الشباب في صناعة مستقبل بلدهم وانخراطهم في العمل الحزبي الواعي الذي يسهم في بناء الوطن وينمي مقدراته ويشجب التطرف والإرهاب ويحترم حقوق الإنسان ويبرز الدور الإنساني للأردن.

لقد وضع جلالته - حفظه الله- جُل اهتمامه نهضة الأردن وتأمين الحياة الكريمة لأبناء شعبه ، فكانت مبادرات جلالته تحدث نقلة نوعية في المجالات السياسية والاقتصادية كافة ، بهدف تنمية وتطوير الحياة السياسية والاقتصادية بما يعود بالنفع والفائدة على مصلحة الوطن والمواطن ويسهم في رفع مستوى معيشة المواطن، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة له .

وأود هنا أن أؤكد على الاهتمام المباشر من قبل جلالته- حفظه الله - وولي عهده الأميـن بالتفاصيل كافـة الخاصة بقدرات ومهارات قوّاتنا المسلّحة الباسلة وأجهزتنا الأمنية التي نعتـز ونفتخر بها على دورها في خدمة المواطن وتعزيز أمنه وسـلامته واستقرار الوطن وحمايته .

وإننـا إذ نفخـر أننـا نحتفـي بذكرى ميـلاده - حفظه الله - التـي تُعد محطة وطنية تاريخية مهمة في تاريخ المملكة فإننا نعاهدهُ بأن نواصل العمل من أجل مستقبل الأردن وخير شعبه بالتعاون مع المؤسسـات الوطنيـة كافـة ، بما يحقق رؤى وتطلعـات وطموحـات جلالتـه -حفظـه الله- ، ويتفق مـع ثوابت الدولة الأردنية ورسالتها السامية .

وسـيبقى الأردن العزيـز أرض المحبة والسـلام والعطـاء والمؤاخـاة تحـت ظل مـولاي صاحب الجلالـة الهاشـمية الملك عبـدالله الثانـي ابـن الحسـين المعظّـم -حفظـه الله - وسـمو ولي عهـده الأمير الحسـين بـن عبـد الله الثانـي المعظّـم (حفظهما الله ورعاهما) .

جلالة الملك عبد الله الثاني
حكمة وحنكة القيادة

الدكتور محمد المومني
وزير الاتصال الحكومي

الاحتفال بميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، مناسبة وطنية لاستعراض مسيرة القائد الهاشمي الذي كرّس حياته لنهضة الأردن ورفعته، فمنذ تسلم جلالته سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م، قاد جلالته المملكة بحكمة وحنكة ورؤية تميزت ببعدها الإستراتيجي الدقيق، وذلك مما جعل من الأردن نموذجاً في الاستقرار والأمن ومثالاً في الإصلاح والتحديث على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد وضع جلالته في مقدمة أولوياته الشباب الأردني وضرورة الاستثمار في هذا المورد البشري الذي يُعَد العمود الفقري لمستقبل الوطن وعماد نهضته.

قاد جلالة الملك عبد الله الثاني مسيرة الإصلاح السياسي في الأردن برؤية ثاقبة إدراكًا منه بأن قوة الدولة تنبع من مشاركة أبنائها في صنع القرار، وعمل جلالته على تعزيز الديمقراطية من خلال منظومة التحديث السياسي، بإجراء تعديلات دستورية مهمة وإصلاحات في قوانين الانتخابات والأحزاب. كما دعم جلالته حرية التعبير وحقوق الإنسان وسعى جاهدًا لتقوية مؤسسات الدولة وتعزيزها بما يضمن الاستقرار السياسي وحماية حقوق المواطنين.

وفي الساحة الإقليمية والدولية، تميز جلالته بدور ريادي في السعي نحو السلام والاستقرار، إذ دعا باستمرار إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية التي هي القضية المركزية في السياسة والوجدان الأردني، وأكد جلالته على حتمية أن يحصل الفلسطينيون على دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ م، حسب قرارات الأمم المتحدة، كون أن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة. كما حرص على انتهاج سياسة خارجية قائمة على الاعتدال والحوار، مما عزز مكانة الأردن كدولة محورية في جهود حل النزاعات وتحقيق التوازن في الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد الاقتصادي، استطاع جلالة الملك عبد الله الثاني قيادة الأردن وسط تحديات إقليمية وعالمية معقدة، واضعاً نصب عينيه تحقيق التنمية المستدامة وتطوير الاقتصاد الوطني وتحفيز النمو من خلال جذب الاستثمارات العربية والأجنبية ودعم القطاعات الحيوية مثل تكنولوجيا المعلومات والطاقة المتجددة والسياحة كما أطلق جلالته مبادرات تهدف إلى تطوير البيئة الاستثمارية وتعزيز الاقتصاد الرقمي، مما جعل الأردن مركزًا إقليميًا في الابتكار والتكنولوجيا.

وفي إطار دعم الفئات الأكثر تضررًا كان التوجيه الدائم لجلالته إلى الحكومة بتنفيذ برامج اقتصادية تهدف إلى تحسين معيشة المواطنين، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تُعد ركيزة أساسية في تنمية الاقتصاد الوطني.

وفي المجال الاجتماعي، اهتم جلالة الملك عبد الله الثاني بترسيخ دولة القانون والمؤسسات وتعزيز مبدأ العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص والشفافية، وتعزيز روح الانتماء والولاء للوطن كما حرص جلالته على تحسين واقع الخدمات الصحية والتعليمية، إذ شهدت المملكة تطورًا ملموسًا في هذين القطاعين، مما انعكس إيجابًا على جودة الحياة للمواطنين، وحرص أيضا على تعزيز دور المرأة في المجتمع، ويؤكد دوما على أهمية تمكينها وتوسيع مشاركتها في سوق العمل والحياة العامة. ويشدد جلالته على أهمية تحقيق المساواة بين جميع فئات المجتمع والعمل على تقليص الفجوات الاقتصادية والاجتماعية، بما يضمن مشاركة الجميع في مسيرة البناء والتنمية.

دعم الشباب وتمكينهم كان دوما في صلب اهتمامات جلالة الملك، إذ أطلق العديد من المبادرات التي تهدف إلى زيادة تأهيلهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة الفاعلة في بناء الوطن، إدراكا منه أن الشباب هم عماد مستقبل الوطن والمحرك الأساسي للتغيير الإيجابي، فحرص جلالته على تطوير التعليم العالي وتنمية الموارد البشرية إلى جانب تشجيع روح الابتكار وريادة الأعمال. وشدد جلالته على أهمية دور الشباب في المشاركة السياسية والاجتماعية، مؤكدا على دورهم في الحياة العامة والعمل من أجل رفعة الوطن.

في عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني يلتف الأردنيون حول قائدهم الذي حقق للأردن تقدمًا كبيرًا في مجالات متعددة، فجلالته عمل وما زال يعمل على بناء وطن قوي ومزدهر يسوده العدل والرخاء، وتحظى فيه جميع فئات المجتمع بفرص متكافئة.

حفظ الله جلالة الملك عبد الله الثاني، وأدام عليه نعمة الصحة والعافية، وأبقى الأردن تحت قيادته رمزًا للرفعة والتقدّم، وكل عام وجلالته والأردن بخير.

ميلاد قائدنا ميلاد الأمل المشرق

الدكتور يوسف الشواربه
أمين عمّان

ذكرى ميلاد قائد الوطن وملك القلوب، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين،- حفظه الله- ميلاد الأمل الكبير والتطلعات الرائدة في تاريخنا المشرق بالهاشميين دوما.

وبهذه المناسبة أرفع باسمي وأعضاء مجلس أمانة عمان الكبرى وموظفيها، أسمى آيات التهنئة والمباركة مقرونة بالولاء والانتماء والوفاء للعرش الهاشمي، مع دعائنا الصادق بالمحبة لجلالة الملك المفدّى أن يمتّعه الله بالصحة والعافية، وأن يعيد هذه المناسبة المباركة على الوطن الغالي وأهله الأوفياء بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء.

ونستذكر في عيد ميلاد قائد مسيرتنا جهود جلالة الملك، الخيّرة والمتواصلة على الدوام لخدمة الوطن والمواطن ومتابعة كل صغيرة وكبيرة في مختلف المدن والقرى والبوادي والمخيّمات. وكنا وما زلنا في أمانة عمّان الكبرى نسير حسب التوجيهات الملكية السامية في تقديم الخدمة الأفضل لسكان عمّان وزائريها، وكانت وما زالت متابعة جلالة الملك للمشاريع والمبادرات والخدمات التي تقدّمها أمانة عمّان، منارة لنا في تحقيق الإنجازات، لا سيّما مشاريع النقل العام ممثلة في الباص سريع التردد، وباص عمان، والتوسع في تطوير منظومة النقل العام لتليق بالمواطنين إضافة إلى إنجاز مشروع الخدمات الإلكترونية لتوفير الوقت والجهد والنفقات، وتسريع إنجاز معاملات المواطنين، وتستعد أمانة عمان لطرح عطاء المدينة الذكية وإنجاز العديد من المشاريع والمبادرات.

وفي هذه المناسبة العزيزة وتعبيراً عن ولائنا وانتمائنا المطلق لجلالة الملك، أدعو الجميع إلى مزيد من العمل والعطاء بروح الفريق الواحد وبذل الجهد لخدمة عمّان عاصمة التاج الهاشمي على الوجه الأكمل.

وفي هذا اليوم الوطني من أيام الأردن، ستبقى ذكرى ميلاد قائد مسيرتنا تبعث فينا الأمل ومشعلا يضيء لنا الطريق لمزيد من الازدهار والتطور والمستقبل الواعد في التحديث والتطوير والبناء بتحقيق رؤى جلالة الملك وأفكاره.

وأسأل الله أن يحفظ الوطن وأهله في ظلّ جلالة الملك المفدّى -حفظه الله-.

وكلّ عام وسيدنا بخير .

بنـك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

مفتاح سيارتك بإيدك

مع قرض السيارات من بنك القاهرة عمان

www.cab.jo

CairoAmmanBank

للمزيد من المعلومات: 06-5007700

*يخضع لشروط وأحكام البنك

قائد مُلهم بعزيمة لا تلين

الدكتور مهند حجازي

رئيس مجلس هيئة النزاهة ومكافحة الفساد

أكثر ما يسر الخاطر ويبهج النفس أننا في هيئة النزاهة ومكافحة الفساد نستظل بظلال مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ونسير على هدي توجيهاته السامية بأن العدالة والنزاهة يجب أن تكون نهج كل مسؤول وموظف كما هو نهجنا في كل خطوة نخطوها وفي كل إجراء نقوم به على صعيد مهامنا متعددة المجالات التي كلّفنا بها قانون النزاهة ومكافحة الفساد رقم ١٣ لسنة ٢٠١٦م وتعديلاته إحقاقًا للحق والوقاية من الفساد ودرء مضاره وآثاره السلبية مع التركيز على نشر قيم ومعايير ومبادئ النزاهة الوطنية.

إننا نرقب عن كثب كما يرقب الأردنيون جميعًا جهود جلالته أعزّ الله ملكه على الصُعد كافة بدءًا من حرصه على توفير الحياة الحرة الكريمة للمواطنين على مختلف مشاربهم ومنابتهم وأصولهم بوصفهم أسرة واحدة ولضيوف المملكة الذين ضاقت عليهم أرض أوطانهم .

جهود ملكية تتعاظم وتحمل في طيّاتها مشاريع الإصلاح والتحديث إداريًا وسياسيًا واجتماعيًا وتفعيل الحياة البرلمانية وتجويد أداء الأحزاب وحثها على تقديم برامج واقعية تُلبي احتياجات المواطنين ورغباتهم وتنسجم مع تطلعاتهم، إضافة إلى تعظيم مشاركة قطاعات المرأة والشباب لاستثمار كفاءاتهم وعطائهم، ليكونوا بناة المستقبل وركائز للنهوض بالدولة الأردنية، كل ذلك وغيره كثير، يتزامن مع إطلالة المئوية الثانية للدولة الأردنية التي تأكد فيها أن سيادة القانون هي أساس الدولة المدنية يخضع لها الجميع مواطنون ومؤسسات وسلطات لضمان تحقيق مبادئ العدالة والمساواة وصولًا إلى الحوكمة الرشيدة النزيهة ولتقييم أداء الإدارة العامة وتحفيزها على ممارسة مهامها بجرأة وفقًا للتشريعات الناظمة لاتخاذ قراراتها بشفافية لينسجم ذلك وليساهم مع تطلعات جلالة الملك في دفع عجلة التنمية، وخلق فرص الاستثمار، وترسيخ ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة.

لقد قدّم جلالته أروع الأمثلة بحرصه على إدامة التواصل مع المواطنين من شمال المملكة إلى جنوبها وشرقها وغربها ومع مختلف شرائح المجتمع مدنيين وعسكريين ورفاق سلاح يتحسس احتياجاتهم ويتعرف على مطالبهم لتوجيه المؤسسات والجهات ذات العلاقة بتلبية مطالبهم، إضافة إلى تقديم المكرمات تباعًا للعوائل المحتاجة إمّا بتأمين المأوى والسكن والرعاية الصحية أو بالدعم المادي لتنفيذ مشاريع تُدر عليهم دخلًا يؤمن لهم الحياة الكريمة والمعيشة الرضيّة.

كما أننا نثمّن جميعًا حرص جلالته على الحضور باستمرار بين رفاق السلاح والأجهزة الأمنية للاطمئنان على جاهزيتهم في حماية الوطن ومقدراته ومواطنيه .

أمّا على صعيد قضايا الأمة وفي المقدمة القضية الفلسطينية وحق الفلسطينين في إقامة دولتهم المستقلة على تراب وطنهم وعاصمتها القدس الشريف فمواقف جلالته من هذه المسألة مواقف صلبة وعزيمة لا تلين، لا سيّما دفاعًا عن المقدسات الإسلامية والمسيحية والوصاية الهاشمية عليها .

كما نستذكر هنا بالفخر والاعتزاز جهود جلالته وتوجيهاته الدائمة المستمرة بتقديم العون للأهل في غزّة من خلال قوافل المساعدات برًا وجوًا والمستشفى الميداني في غزّة ونابلس لتقديم العناية الطبية والصحية في ظلّ ظروف شرسة واعتداءات تشنها إسرائيل ذهب ضحيتها عشرات الألوف من سكان القطاع علاوة على مئات الألوف من الجرحى والمشردين والمهجّرين ونؤكد هنا صراحة أن جلالته لم يترك محفلًا عربيًا أو دوليًا إلاّ نادى بوقف العدوان على الفلسطينين في غزة والضفة الغربية المحتلة هذا العدوان الذي تمادت فيه إسرائيل ولم يُعد مبررًا ويهدد استمراره استقرار وأمن المنطقة بأسرها .

وكذلك الأمر بالنسبة إلى ما كان يجري في سوريّة ولبنان، وما هي عليه الأوضاع فيهما الآن، إذ وجّه جلالته الحكومة لتقديم المساعدات اللازمة مع التأكيد على وحدة أراضيهما وسلامة مواطنيهما .

ذلك هو شأن الأردن بقيادته الهاشمية منذ قيام دولته الفتية قبل مئة عام ونيّف حيث كان هذا الوطن وما زال موئلًا لأحرار الأمة والباحثين عن ملاذ آمن تُصان فيه الكرامات وتُحفظ فيه النفوس .

أخيرًا أدعو المولى جلّت قدرته أن يكلأ جلالة الملك المعظّم وولي عهده الأمين بعنايته الربانية، ويمتّعه بالصحة والعافية والعزيمة، وأن تتحقق على يديه تطلعاتنا بالحياة الحرّة الكريمة.

وكل عام والوطن بمعية جلالته بخير .

ميلاد نهضة ... ومستقبل وطن

عميد جمارك
أحمد محمد المكاليك
مدير عام الجمارك الأردنية بالوكالة

استبشر الوطن بميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم، معزز نهضة الأردن وحامي الحمى ، الملك الإنسان الذي أخذ على نفسه عهداً أن يمضي بالأردن نحو الحداثة والتطور، فمنذ استلام جلالته لسلطاته الدستورية بعد رحيل أغلى الرجال جلالة الملك الحسين الباني - طيّب الله ثراه- في عام ١٩٩٩م ، حمل جلالته مسؤولياته بكل أمانة واقتدار، حيث أثبت للعالم أجمع حنكته وقدرته على قيادة الأردن وتعزيز استقراره. ومنذ تسلّم جلالته سلطاته الدستورية، انتهج الأردن سياسة اقتصادية مبنية على الانفتاح على الأسواق العالمية والسوق الحر لتحفيز النمو المستدام وتحرير التجارة بما يحقق الاندماج في الاقتصاد العالمي وإيلاء القطاع الخاص الاهتمام لقيادة دفة النشاطات الاقتصادية وتوفير بيئة تنظيمية عصرية جاذبة للاستثمار.

فقد أكّد جلالته في كل المناسبات واللقاءات على أنّ نهج الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الدولة يُعد عاملاً أساسياً في نجاح الخطط والبرامج المشتركة، ولا بد من الاستمرار في جهد وطني تشاركي عماده تفعيل التعاون والشراكة بين القطاعين لرسم خريطة واضحة بأطر زمنية محددة وتذليل الصعاب أمام حركة الاستثمار والسعي قدماً إلى جذب الاستثمارات الخارجية وإنجاز مشاريع الشراكة بين القطاعين لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

وترسيخاً لأقوال جلالة الملك المعظّم» ستبقى مبادئ العدالة والشفافية وتكافؤ الفرص القيم التي نهتدي بها لصنع المستقبل» فقد حصدت دائرة الجمارك المركز الأول لجائزة الملك عبد الله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية عن القطاع المالي والاستثمار لعام ٢٠٢٤م، لتكون هذه الجائزة ثمرة من ثمار تحقيق رؤى سيد البلاد المفدّى استكمالاً لخطى التميز التي كانت في عام ٢٠٢٢م، حين حصدت الجمارك الأردنية المركز الأول لجائزة الملك عبد الله الثاني في التحول إلى الحكومة الإلكترونية والارتقاء بالأداء المؤسسي.

إذ واكبت الجمارك الأردنية نهج التحديث الاقتصادي وذلك بدمج الجهات الرقابية ليكون العمل تحت مظلة دائرة الجمارك الأردنية هو اللبنة الأساسية لتسهيل الاستثمار وتشجيعه والتسريع في عمليات إنجاز البيانات الجمركية مما يسهم في تحريك عجلة الاقتصاد وتشجيع الاستثمار وجعل البيئة الاستثمارية جاذبة لشريحة واسعة من المستثمرين ورؤوس الأموال.

وتعزيزاً لمفهوم التحديث الاقتصادي وعملاً بالرؤى الملكية فقد عملت دائرة الجمارك على تطوير التشريعات المتعلقة بحماية المستهلك وإنشاء قاعدة بيانات للسلع القابلة للتداول التجاري لرفع مستويات الجاهزية الرقمية وتحفيز التجارة الإلكترونية وتنظيمها.

كما عزّز النهج الملكي تنوع مصادر الاقتصاد الوطني وبيئة الاستثمار في قطاعات رئيسة كالصناعة والتجارة والتكنولوجيا والطاقة وفتح أسواقاً جديدة لتحسين مستويات المعيشة، وتذليل الصعاب أمام الاقتصاد الأردني لخلق فرص العمل والتنمية فكان خير مثال افتتاح مركز جمرك عمان الجديد «الماضونة» برعاية ملكية سامية ما ترجم الرؤى الملكية على أرض الواقع ليربط أعمال التجارة بين المملكة والدول المجاورة والاقتصاد الوطني فكان إنجازاً عظيماً في عهد جلالته، كما جاء إنشاء مركز التجارة الإلكترونية امتدادًا للعمل الدؤوب من لدن جلالته لتسهيل عمليات التجارة الإلكترونية والانفتاح الاقتصادي على العالم التي باتت تشارك الاقتصاد مع (١٤٢) سوقاً حول العالم.

في ضوء هذه المناسبة نؤكد التزام دائرة الجمارك الأردنية الثابت بمواصلة العمل والبناء وتحقيق رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم نحو أردن يزدهر وينعم بالاستقرار والأمان مستلهمين من عزيمة جلالته روح البذل والعطاء والعمل الدؤوب التي توحّد الشعب والقيادة في مسيرة مستمرة نحو التقدم والرفاه لأجل مستقبل أفضل ومزدهر وواعد في المجالات كافّة تحت ظل الراية الهاشمية المظفّرة .

عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين: مسيرة إنجاز وعطاء

اللواء الركن المتقاعد
الدكتور إسماعيل الشوبكي
مدير عام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية
للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

بقلوب مفعّمة بالاعتزاز والولاء يحتفل الأردنيون بعيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم، يحتفلون فيها بزعيمهم وقائدهم الذي كرّس حياته لخدمة وطنه وشعبه، وجعل من الأردن نموذجًا في الصمود والبناء والتقدّم ليمثل هذا اليوم محطةً لتجديد العهد بين القائد والشعب وتجسيداً للعلاقة المتينة التي تربط جلالة الملك بأبناء شعبه وتعبيرًا عن تقدير الأردنيين العميق لمسيرته المليئة بالعطاء.

فمنذ أن تولى جلالة الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م، وضع رؤيته الحكيمة لمستقبل الأردن مرتكزًا على بناء دولة المؤسسات وسيادة القانون، وكانت الإصلاحات الشاملة محور اهتمامه، إذ حرص جلالته على تعزيز الشفافية والنزاهة في مؤسسات الدولة كافة، وإطلاق العديد من المبادرات الهادفة إلى تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، وتوفير فرص العمل لهم، ومواكبة التطورات التكنولوجية العالمية لتكون الأردن نموذجًا لدولة عصرية تواكب روح العصر، فقاد جلالته مسيرة تنموية طموحة لتطوير البنية التحتية وتعزيز بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات، بالرغم

من الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها الأردن نتيجة التحديات الإقليمية والعالمية وقد اتخذت المملكة خطوات كبيرة في مجالات الطاقة المتجددة، والتكنولوجيا، والسياحة والصناعة، وقطاع الخدمات، لتشجيع الاستقلال الاقتصادي وتعزيز الإنتاج الوطني، كذلك حرص جلالته على توفير الدعم اللازم للأسر ذات الدخل المحدود والمناطق النائية، من خلال العديد من المبادرات الملكية الهادفة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

فكانت قضايا التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية من أولويات جلالته، إذ دعم تطوير المناهج الدراسية لتهيئة الشباب لسوق العمل وتطوير النظام الصحي لتوفير الرعاية الصحية الجيدة للمواطنين كافة، لا سيّما في ظل التحديات الصحية التي واجهتها المملكة مثل جائحة كورونا. بفضل قيادة جلالة الملك استطاع الأردن تجاوز تلك الأزمة بنجاح يُحتذى به إقليمياً وعالمياً.

ولا يمكن الحديث عن إنجازات جلالة الملك عبد الله الثاني دون الإشارة إلى دعمه الكبير للقوّات المسلّحة والأجهزة الأمنية، فقد واصل جلالته الاهتمام برفاق السلاح، المتقاعدين من القوّات المسلّحة الأردنية والأجهزة الأمنية حرصًا منه على تكريم تضحياتهم وتقديرًا لجهودهم المستمرة في الدفاع عن الوطن. وعمل جلالته على تحسين أوضاعهم المعيشية وتوفير فرص التدريب والتأهيل لهم، ليظلوا قوة فاعلة في تعزيز استقرار البلاد وحماية حدوده.

على الصعيد الإقليمي والدولي، يظل جلالة الملك عبد الله الثاني مدافعًا قويًا عن القضايا العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية إذ يشدد جلالته في المحافل الدولية كافة على ضرورة إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه التاريخية في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشرقية، كما يواصل جلالته دعمه لأهل القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، مؤكدًا على الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات، ومؤازرًا لصمود الفلسطينيين في وجه الاحتلال.

و بالرغم من الأزمات المتلاحقة التي شهدتها المنطقة، إلا أن الأردن بقي صامدًا بل وأصبح وسيطًا للسلام في أكثر من مناسبة بفضل دبلوماسية جلالة الملك الحكيمة التي جعلت من الأردن جسرًا للتواصل بين الشرق والغرب، ومنبرًا للسلام والتفاهم بين الأمم وقد حظي الأردن بفضل هذه السياسة باحترام وتقدير المجتمع الدولي، ليكون صوتاً للحق والعدالة، ومثالاً على الاعتدال في منطقة مضطربة.

في عيد ميلاد جلالة الملك، يعبّر الأردنيون عن اعتزازهم العميق بقائدهم الذي يجسّد أحلامهم وتطلعاتهم، ويقودهم نحو مستقبل مزدهر. يجدّدون ولاءهم وانتماءهم، متطلعين إلى المزيد من الإنجازات تحت قيادة جلالته وللتأكيد على المسيرة المضيئة التي أطلقها الهاشميون على مر التاريخ، ليظل الأردن وطنًا شامخًا في وجه التحديات، ينعم بالأمن والاستقرار، ويمضي بخطى واثقة نحو مستقبل أفضل لأبنائه.

كل عام وجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بخير، ونسأل الله أن يديمه للأردن والأمة العربية والإسلامية نصيرًا وحاميًا لقضاياها العادلة.

على العهدِ سائرون

فيروز المبيضين

مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا)

"على العهدِ وعلى الوعدِ سائرون فالأردنيون تَلهجُ أفئدتُهم بالدعاءِ لمن جَلّتْ قدرتُه أن يحفظَ الأردنَ وقائدَه، صاحبَ المقامِ الساميِّ القريبَ إلى شعبِه، الحكيمَ برؤيتِه السديدَ بقرارِه، الجريءَ ، الثابتَ على مبدئِه، الواثقَ بمستقبلِ وطنِه، جلالةَ الملكِ عبد اللّهِ الثاني ابنَ الحسينِ -حفظَه اللّه -.

تأتي مناسبةُ عيدِ ميلادِ جلالةِ الملكِ هذا العامَ لنتذكرَ، نحنُ الأردنيين، حصاد عامٍ مضى ومواقفَ إنسانٍ هو للكرامةِ والعزةِ والشهامةِ والصدقِ والشجاعةِ عنوانٌ، بعزيمتِه وإصرارِه ووضوحِه صدّ الأردنُّ بقيادة جلالتِه كلَّ محاولاتِ التشكيكِ بمواقفِه النبيلةِ والواضحةِ تجاهَ القضيةِ الفلسطينيةِ، وصدّ كذلك كلَّ محاولةٍ للنيلِ من أمنِه واستقرارِه.

وقفَ أمامَ العالمِ وأحياناً وحدَه ليقولَ "لا" في وجهِ قوىً لا تعرفُ للقيمِ أيَّ اعتبار، رفضَ الصراعَ وحمى سماءَ الوطنِ وأرضَه وشعبَه وقالها واضحاً صريحاً (لن نكونَ ساحةً للصراع) .

كأنّ السماء تُمطرُ غيثاً في زمنِ القحطِ؛ هكذا كان حالُ أبناءِ غزةَ حينَ تحدّى نشامى الجيشِ العربي غطرسةَ الاحتلالِ الإسرائيليِّ فكانت أُولى المساعداتِ تصلُ إليهم منَ الأردنِّ بعد أن تقطّعتْ بهم سبلُ الحياةِ.

وقفَ الملكُ أمامَ العالمِ يخاطِبُهم قبلَ أن يفوتَ الأوانُ بأنّ أصلَ الصراعِ هو عدمُ "عودةِ الحقِ لأصحابِه" وفي خِضمِّ المُعترك، أمر جلالتُه بإنشاءِ المستشفياتِ الميدانيةِ هناك، وبقيَ البواسلُ مِنَ الأطباءِ الأردنيين رغمَ القصفِ والجوعِ في مواقعِهم، وفي موازاةِ ذلك لم تقفْ المشروعاتُ والإنجازاتُ على المستوى المحليِّ فاستمرت متواترةً، فالأردنُ القويُ خيرُ سندٍ لقضايا الأمةِ العربيةِ.

سارت المملكةُ رغمَ كلِّ الظروفِ والتحدياتِ في ورشِ عملٍ متواصلةٍ نحوَ تحقيقِ رؤى جلالةِ الملكِ في التحديثِ الاقتصاديِ والسياسيِ والإداري وتمكنت وبشهادةِ مؤسساتٍ ومنظماتٍ دوليةٍ من تحقيقِ نسبِ نُموٍ وتقدمٍ في العديدِ من المجالاتِ؛ اقتصادياً وسياسياً وتقنياً ومعرفياً، وحافظت سياساتُ الأردنِ الحصيفةِ على مستوى مستقرٍّ في مؤشراتٍ عديدةٍ مقارنةً بتراجعِ العديد من الدول التي تفوقُ الأردنَ في مواردِها وإمكانياتِها.

ولم يغبْ الأردنُ ولم يترددْ لحظةً في دعمِ وتشبيكِ وتعزيزِ التعاونِ والتنسيقِ مع الدولِ الصديقةِ والشقيقةِ من أجلِ مصلحةِ الشعوبِ وإحقاقِ الحقِ والامتثالِ للشرعيةِ الدوليةِ والقانونِ الدولي إزاءَ الكثير مما يحدثُ في هذا العالمَ، وحافظَ على حضورِه وتوازنِ علاقاتِه واحترامِه وتقديرِ دورِه وثباتِ مبادئِه، وظلّ الأردنيُّ كما هو على الدوامِ؛ الإنسانَ الوطنيَّ المنتمي لبلدِه كلاً في مجالِه لتستمرَّ مسيرةُ العطاءِ والخيرِ بقيادةِ جلالةِ الملكِ الذي لطالما تباهى بنا كأردنيين جميعاً في كلِّ المحافلِ وأينما حلَّ وارتحل.

في عيدِ ميلاد جلالة الملكِ عبد اللّه الثاني نقول:

كلُّ عامٍ وأنتَ بخير سيدنا .. في وطنِ العزِّ والعزيمةِ والإصرار.

ميلاد قائد

الدكتور حسين محمد الشبلي
أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية

يطيب لنا في هذه المناسبة العزيزة، عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم، أن نرفع أسمى آيات التهنئة والتبريكات لجلالته، سائلين الله أن يحفظه وأن يمده بالعز والسداد لمواصلة مسيرة العطاء التي يقودها بكل حكمة وإخلاص من أجل وطننا الغالي.

إننا في الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية نقف اليوم بفخر واعتزاز لنستعرض ما تحقق من إنجازات في عهد جلالته، فقد رسّخ فينا قيم البذل والعطاء، وجعل من الهيئة نموذجًا يحتذى به في العمل الإنساني والخيري، سواء داخل المملكة أو خارجها. ففي ظل توجيهاته السامية، وحرصه الدائم على مد يد العون لكل محتاج، تمكنت الهيئة من إيصال المساعدات الإنسانية إلى آلاف الأسر الأردنية، فكانت ملاذاً آمناً في الأوقات الصعبة، وظهيراً لكل من يحتاج إلى الدعم في وطننا الحبيب. كما نال الإخوة اللاجئون نصيبهم من اهتمام جلالته، فوفرت الهيئة لهم كل احتياجاتهم الأساسية، وأمّنت لهم سبل العيش الكريم، لتظلّ الأردن نموذجاً في حسن الضيافة.

وعلى الصعيد الدولي، واصلت الهيئة رسالتها النبيلة في تقديم الدعم للدول الشقيقة والصديقة التي تعرضت لأزمات وكوارث لتصل الى أكثر من(٤٢) دولة حول العالم، إذ أرسلت بعثات إغاثية إلى لبنان وفلسطين، واليمن، والعراق، والسودان، لتقديم يد العون والمساعدة والتخفيف من معاناة المتضررين. فكانت استجابة الهيئة السريعة والتزامها الدؤوب موضع تقدير عالمي.

وكان لفلسطين مكانة خاصة لدى جلالته، حين قال في أحد خطاباته "ستظل فلسطين بوصلتنا وتاجها القدس الشريف"، إذ تكثفت الجهود الإغاثية والإنسانية في مد يد العون لهم وإرسال المساعدات المتنوعة ودعم مختلف القطاعات وتنفيذ المشاريع الإغاثية والتعليمية والطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومنذ اندلاع الحرب الأخيرة في قطاع غزة، وبتكليف وتوجيهات صاحب الجلالة، تمكّنت الهيئة من أن تكون الوجهة الإنسانية الأولى لاستقبال وإرسال وإدخال المساعدات الإنسانية براً وجواً إلى القطاع في وقت وقف العالم عاجزاً أمام إدخال المساعدات، وكل الفضل يعود لحنكة جلالته وقدراته السياسية والتفاوضية المنقطعة النظير.

كما عملنا، بدعم من جلالة الملك، على تطوير برامجنا الصحية والتعليمية، فأنشأنا المستشفيات الميدانية، وأطلقنا المبادرات التي تدعم الشباب وتؤهلهم، حتى يكونوا عناصر فعّالة تساهم في نهضة الوطن.

وفي هذه المناسبة، نعاهد جلالة الملك أن نمضي على خطاه، وأن نستمر في رسالتنا الإنسانية النبيلة سائلين الله أن يديم عليه الصحة والعافية، وأن يمدّه بعونٍ من عنده ليظل الأردن الحبيب نموذجًا في العطاء والخير.

كل عام وجلالتكم بخير، وكل عام وراية الأردن ترفرف عالية في سماء العز والمجد.

الجامعةُ الأردنيّةُ تُزهِرُ بعباءةِ الإنجازِ الهاشميّ

الأستاذ الدكتور نذير عبيدات
رئيس الجامعة الاردنية

على هدي من رُؤى الهاشميّينَ تمضي الجامعةُ الأردنيّةُ في بناءِ جيلٍ قادرٍ على الوصولِ إلى التّنمية، بنهجٍ استقَتْهُ من أوّلِ خطابٍ لجلالةِ الملكِ عبدِ اللّهِ الثّاني ابنِ الحسينِ المعظّم، قال فيه : «إنّنا اليوم على أبوابِ القرنِ الحادي والعشرين، وهذا يرتّبُ علينا الكثيرَ من المسؤوليّات، تجاهَ مجتمعِنا، وعلاقاتِنا بالعالمِ الخارجيّ من حولنا، وتعزيزِ قدراتِنا على المواكبةِ والتّفاعل، والاستفادةِ من منجزاتِ هذا العصر؛ العلميّة، والتّكنولوجيّة»، وامتثالًا لهذه الوصيّةِ فقد بدأتِ الجامعةُ عصرًا جديدًا من النّهضةِ والتّطوير، غايتُها نهضةُ الوطنِ وتطوّرُه، وعمادُ العلمِ والمعرفة، ونهجُها الاهتمامُ بالإنسانِ وقضاياه. والجامعةُ اليوم إذْ تُحقّقُ الإنجازَ تلو الإنجاز، تبنيها مدماكًا بعدَ الآخر، تعلو بعضُها بعضًا؛ لِتُطاولَ إنجازاتِ العالم، مُحافِظةً على غرسٍ جميلٍ أسّسَهُ المغفورُ له -بإذنِ اللّه- الملكُ الحسينُ بنُ طلال -طيّبَ اللّه ثراه-، وما كان للجامعةِ إلّا أنْ تجتهدَ لتختصرَ تاريخًا من صبرِ الأردنيّينَ وشغفِهم بالعلمِ والمعرفة، وإيمانِ الحسينِ الباني بأنّ الإنسانَ المتعلّمَ المنتميَ خيرُ ما نملُك، واصفًا إيّاها بأنّها كانت حلمًا؛ فأصبحت حقيقة وقلعةً أردنيّةً منيعة، واسمُها بات يرنُّ على مستوى العالمِ واحدةً من أفضلِ الجامعاتِ حسبما تؤكّدُ التّصنيفاتُ العالميّةُ الخمسةُ جميعُها.

وكان عامُ ٢٠٢٤م، بالنّسبةِ للجامعةِ الأردنيّة، عامَ الإنجازاتِ العظامِ الّتي توّجتْها بحصولِها على المركزِ الأوّلِ في جائزةِ الجامعةِ الرّسميّةِ المتميّزةِ ضمنَ جوائزِ الملكِ عبدِ اللّهِ الثّاني لتميّزِ الأداءِ الحكوميّ والشّفافيّة هذا التّكريمُ جاءَ في وقتٍ تاريخيّ؛ إذ تزامنَ مع احتفالاتِ المملكةِ باليوبيلِ الفضّيّ لتسلّمِ جلالةِ الملكِ عبدِ اللّهِ الثّاني سلطاتِه الدّستوريّة؛ وهذا يعكسُ اهتمامَ جلالتِه الكبيرَ بتطويرِ التّعليمِ العالي، ونشرِ ثقافةِ التّميّزِ في المؤسّساتِ جميعِها.

وعلى الصّعيدِ العالميّ؛ فحقّقتِ الجامعةُ الأردنيّةُ تقدّمًا غيرَ مسبوقٍ في تصنيفِ QS العالميّ لعام ٢٠٢٥م؛ إذ صعدَت إلى المرتبةِ ٣٦٨ عالميًا؛ وهذا يعزّزُ مكانتَها بين الجامعاتِ الرّائدةِ على مستوى العالم، وهذا التّقدّمُ الكبيرُ يجعلُها تتبوّأُ مكانًا متقدّمًا بين أكثر من ٤٠,٠٠٠ جامعةٍ حولَ العالم.

وفيما يخصُّ تصنيفَ شنغهايِ العالميّ (Academic Ranking of World Universities) 2024؛ فحافظتِ الجامعةُ الأردنيّةُ على مكانتِها المرموقةِ للعامِ الثّالثِ على التّوالي؛ لتظلّ واحدةً من أبرزِ الجامعاتِ في العالمِ العربيّ، كما كانتِ الجامعةُ الأردنيّةُ الجامعةَ الوحيدةَ في الأردنّ الّتي أُدرِجَتْ في هذا التّصنيفِ المرموق؛ وهذا يعزّزُ سمعتَها الأكاديميّةَ على المستوى الدّوليّ.

وفي تصنيفِ QS Arab 2025، أعلنتِ الجامعةُ الأردنيّةُ عن تحقيقِها المرتبةَ التّاسعةَ على مستوى العالمِ العربيّ، واستمرارِها في تصدّرِ الجامعاتِ المحليّة؛ إذ جاءت في المرتبةِ الأولى محليًا، ويعكسُ هذا الإنجازُ التّقدّمَ الكبيرَ الّذي تحقّقُه الجامعة؛ إذ سجّلت زيادةً بأربعِ نقاطٍ في مجموعِ نقاطِ التّصنيفِ مقارنةً بالعامِ الماضي، وهذا يؤكّدُ التزامَ الجامعةِ بالتّطويرِ المستمرّ.

وعلاوةً على ذلك؛ فقد استمرّتِ الجامعةُ في التألّقِ في تصنيفِ شنغهايِ العالميّ للتّخصّصاتِ ٢٠٢٤م؛ إذ أظهرَت تميّزًا في أربعةِ تخصّصاتٍ أكاديميّة؛ وهي طبُّ الأسنانِ والتّمريضُ في الفئة (٢٠١-٣٠٠)، والرّياضيّاتُ في الفئة (٣٠١-٤٠٠)، والتّعليمُ في الفئةِ (٤٠١-٥٠٠).

وفي تصنيفِ التايمز للجامعاتِ العربيّة ٢٠٢٤م؛ فقد حقّقتِ الجامعةُ الأردنيّةُ تقدّمًا ملحوظًا؛ إذ احتلّتِ المرتبةَ التّاسعةَ عربيًا، متقدّمةً بسبعِ مراتبَ عن العامِ الماضي وحافظَتْ على المرتبةِ الأولى محليًا، ضمنَ هذا التّصنيفِ فحضرت الجامعةُ الأردنيّةُ بينَ أفضلِ عشرِ جامعاتٍ في العالمِ العربيّ، مع تمثيلٍ قويٍّ للجامعاتِ من السّعوديّة والإمارات، وقطر، ومصر.

كما فازتِ الجامعةُ الأردنيّةُ بجائزةِ «استقطابِ الطّلّابِ للعام» (Student Recruitment of the Year) ضمنَ جوائزِ مؤسّسةِ التّايمز للجامعاتِ العربيّة ٢٠٢٤م الّتي كُرّمَتْ في حفلٍ أقيمَ في دبي، وتُبرزُ هذه الجائزةُ الجهودَ المبذولةَ من قبلِ الجامعة؛ لجذبِ الطّلبةِ الدّوليّين، وتوسيعِ نطاقِ حضورِها الأكاديميّ على مستوى المنطقة.

وتؤكّدُ هذه الإنجازاتُ مكانةَ الجامعةِ الأردنيّةِ بعدّها أحدَ الأركانِ الأساسيّةِ في منظومةِ التّعليمِ العالي في العالمِ العربيّ، مع استمرارِها في تحقيقِ التّفوّقِ الأكاديميّ والبحثيّ على المستوى الدّوليّ.

وفي عام ٢٠٢٤م، واصلتِ الجامعةُ الأردنيّةُ تعزيزَ مكانتِها الرّياديّةِ في مجالِ التّعليمِ العالي، ليس فقط

على مستوى الوطنِ العربيّ، بل على الصّعيدِ العالميّ أيضًا؛ فقد شهدَ هذا العامُ إنجازاتٍ عدّة؛ أكاديميّة وبحثيّة، وطلّابيّةً أسهمَتْ في تطويرِ العمليّةِ التّعليميّة وتوسيعِ آفاقِ الجامعة.

واستمرّتِ الجامعةُ الأردنيّةُ في التّوسّعِ في برامجِها الأكاديميّة؛ لتواكبَ احتياجاتِ سوقِ العملِ العالميّ فطُرِحَتْ تخصّصاتٌ جديدةٌ ومتطوّرةٌ في مجالاتٍ عدّة تضمنُ للطّلبةِ التّميّزَ في مجالاتٍ عدّة؛ مثلِ الذّكاءِ الاصطناعيّ، والتّكنولوجيا المتقدّمة، والعلومِ الصّحّيّة، والاقتصادِ الرّقميّ؛ وذلك لتلبيةِ متطلّباتِ العصرِ المتغيّر، كما روجِعَتِ المناهجُ وطُوِّرَت؛ لتواكبَ التّوجّهاتِ العالميّة، وتعزّزَ الابتكار؛ وهذا يمنحُ خرّيجي الجامعةِ ميزةً تنافسيّةً في سوقِ العمل.

وتنفّذُ الجامعةُ أكبرَ برنامجٍ للإيفادِ والتّعيينِ شهدَه الوسطُ الأكاديميُّ الأردنيُّ منذُ أزيدَ من عشرِ سنوات وذلك لإيفادِ المتفوّقينَ من حملةِ درجةِ البكالوريوس إيفادًا خارجيًا؛ للحصولِ على درجتَيْ الماجستير والدكتوراة، في التّخصّصاتِ المختلفة، وتعيينِ أعضاءِ هيئةِ تدريسٍ جُددٍ من خرّيجي أعرقِ الجامعاتِ العالميّة.

وعلى صعيدِ الأبحاثِ الأكاديميّة؛ فحقّقتِ الجامعةُ تقدّمًا ملموسًا؛ إذ بلغَ عددُ الأبحاثِ المنشورةِ أكثرَ من ٣٠ ألف بحث؛ وهذا يشكّلُ نحو ٢٦٪ من إجماليّ الأبحاثِ المنشورةِ في المملكة، ويعكسُ هذا الإنجازُ ريادةَ الجامعةِ في مجالِ البحثِ العلميّ، وتفوّقَها على المستوى الوطنيّ، ويسهمُ في تعزيزِ مكانتِها بعدّها مركزًا بحثيًا مرموقًا في المنطقة.

وشهدتِ الأنشطةُ الطّلّابيّةُ في الجامعةِ الأردنيّةِ تطوّرًا ملحوظًا في عام ٢٠٢٤م؛ إذ نُظِّمَتِ فعاليّاتٌ عدّة ثقافيّة، ورياضيّة، وتدريبيّةٌ ساهمَتْ في تنميةِ مهاراتِ القيادةِ والتّواصلِ لدى الطّلبة، وقد رُكِّزَ بشكلٍ خاصّ على المهاراتِ التّطبيقيّةِ الّتي تؤهّلُ الطّلّابَ لدخولِ سوقِ العملِ بكفاءةٍ عالية، كما تميّزتِ الجامعةُ في دعمِ الابتكارِ الطّلّابيّ عبرَ برامجِ ريادةِ الأعمال، والمشاركةِ في الفعاليّاتِ الدّوليّة؛ وهذا ساعدَ على تمكينِ الطّلبةِ من التّعبيرِ عن أفكارِهم وإبداعاتِهم.

كما عملتِ الجامعةُ الأردنيّةُ على تعزيزِ علاقاتِها مع مؤسّساتٍ أكاديميّةٍ عالميّةٍ عبرَ الشّراكاتِ الإستراتيجيّةِ الّتي أسهمَتْ في توسيعِ شبكةِ التّعاونِ الأكاديميّ والبحثيّ؛ إذ وُقِّعَتْ اتّفاقيّاتُ تعاونٍ مع جامعاتٍ ومراكزَ بحثيّةٍ رائدةٍ على مستوى العالم؛ وهذا مكّنَ الجامعةَ من الاستفادةِ من أفضلِ الممارساتِ الدّوليّةِ في التّعليمِ والبحثِ العلميّ وقد ساعدَتْ هذه الشّراكاتُ على تبادلِ الخبراتِ والفرصِ البحثيّة؛ بما يعودُ بالنّفعِ على الطّلبةِ وأعضاءِ هيئةِ التّدريس.

وواصلتِ الجامعةُ الأردنيّةُ التزامَها المستمرّ بتقديمِ تعليمٍ عالي الجودة، يعزّزُ من قدرةِ الطّلبةِ على التّفكيرِ النّقديّ والإبداع، كما أكّدت تطويرَ المناهجِ الدّراسيّة، واستخدامَ التكنولوجيا الحديثةِ في العمليّةِ التّعليميّة؛ وهذا يوفّرُ بيئةً تعليميّةً متميّزةً تواكبُ متطلّباتِ العصر، وكان للجامعةِ دورٌ بارزٌ في رفعِ كفاءةِ الأساتذةِ بوساطةِ برامجَ تدريبيّةٍ وورشِ عملٍ مستمرّة؛ وهذا يساهمُ في تحسينِ مخرجاتِ التّعليم.

ورغمَ تقدّمِها الأكاديميّ والبحثيّ، فقد حافظتِ الجامعةُ الأردنيّةُ على دورِها المجتمعيّ الفاعل؛ فشاركَتْ في مبادراتٍ مجتمعيّةٍ عدّة تهدفُ إلى تعزيزِ التّنميةِ المستدامةِ وحلّ المشكلاتِ المجتمعيّة؛ فقد نُفِّذَتْ مشاريعُ بحثيّةٌ تركّزُ على الاستدامةِ البيئيّة، والتّعليمِ المجتمعيّ، ودعمِ الرّيادةِ الاجتماعيّة؛ وهذا يعكسُ التزامَ الجامعةِ بتقديمِ خدمةٍ مجتمعيّةٍ تسهمُ في تحقيقِ التّنميةِ المستدامةِ في الأردنّ والمنطقة.

وبناءً على إنجازاتِ عام ٢٠٢٤م؛ فتستعدُ الجامعةُ الأردنيّةُ للانتقالِ إلى مراحلَ أكثرَ تطوّرًا وابتكارًا في السّنواتِ القادمة؛ فثمّة خططٌ لتوسيعِ البرامجِ الأكاديميّة، وتعزيزِ الشّراكاتِ الدّوليّة، وتعميقِ الاستثمارِ في البحثِ العلميّ؛ كما تركّزُ التّوجّهاتُ المستقبليّةُ للجامعةِ على التّكنولوجيا الرّقميّة، والابتكارِ التّربويّ؛ لتلبيةِ احتياجاتِ العالمِ المتغيّر، والمساهمةِ في صناعةِ المستقبل.

إنّ إنجازاتِ الجامعةِ الأردنيّةِ في عام ٢٠٢٤م، تؤكّدُ التزامَها المستمرّ بتقديمِ تعليمٍ عالي الجودة، وتعزيزِ البحثِ العلميّ، وتطويرِ المجتمعِ الأكاديميّ؛ المحليّ والدّوليّ، وذلك بالعملِ الجادّ والاستثمارِ في المستقبل لتظلّ الجامعةُ الأردنيّةُ في مقدّمةِ المؤسّساتِ التّعليميّةِ الّتي تسهمُ في تشكيلِ جيلٍ قادرٍ على مواجهةِ تحدّياتِ المستقبل، وإحداثِ فَرْقٍ حقيقيٍّ في المجتمعِ والعالم.

في عيد ميلاد الملك..

فضاءات رحبة وآفاق واسعة من الإنجازات الأكاديمية

الأستاذ الدكتور إسلام مسّاد
رئيس جامعة اليرموك

يستحضر الأردن في عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، رؤيةً شاملةً لتحديث مسارات واعدة في التنمية السياسية والاقتصادية والإدارية، تنميةً متأصلةً في البعد الحضاري الذي يرتقي بالمملكة إلى آفاق رحبة من الرقي والازدهار.

في هذا اليوم الغالي، تتجلى معالم القيادة الهاشمية في نسج خيوط مستقبل مشرق يعكس تطلعات الأردن السامية نحو بناءِ اقتصادٍ معرفي قائمٍ على الابتكار والذكاء الاصطناعي وإدارةٍ رشيدةٍ تتسمُ بالشفافية والفعالية، ونحن كأردنيين في هذه المناسبة الغالية على قلوبنا نُعيدُ التأكيد على مكانة الأردن الراسخة كالجبال الراسيات التي لا تميل مع الرياح العاتية ولا تهتز تحت وطأة التحديات.

لقد باتت الجامعاتُ والمعاهد الأردنية بفضل رؤية جلالته الثاقبة، صروحاً تنيرُ الدروب للعلم والمعرفة، وتجاوز التعليم العالي في عهد جلالته مرحلة التلقين إلى فضاءات رحبة من البحث العلمي والابتكار، وأصبحت جامعاتنا كالنجوم اللامعة في سماء الوطن تهدي إلى معارف جديدة وتفتح آفاقاً واسعة أمام طلبة العلم، وباتت الجامعات الأردنية تتبنى أحدث النظريات التعليمية وتوظف التكنولوجيا المتقدمة لتحقيق أعلى مستويات الجودة والتميز الأكاديمي، فالتعليم العالي الأردني لم يعد مجرد تلقين للمعارف، وإنما عملية تفاعلية تقوم على التحليل النقدي والبحث العلمي المعمق، لإعداد جيل يمتلك القدرة على التفكير الإستراتيجي والمساهمة الفعالة في رفعة الوطن وازدهاره.

لعل من أبرز أولويات القيادة الهاشمية السعي الحثيث لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة التي تلمس كل بيت وفرد في المملكة وهنا تتبلور رؤية جلالته في تعزيز دور الشباب والاستثمار في طاقاتهم، وحرص جلالته السامي على إيجاد بيئة خصبة لنمو الأفكار الجديدة وتطوير الكفاءات للمساهمة في رفعة الوطن والمواطن، وعليه تسعى الجامعات إلى تعزيز مفاهيم الشمولية والمساواة في فرص التعليم، مما يعكس الالتزام بتحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة الذي يتسم بالابتكار والمرونة، من خلال تطوير البرامج والمناهج بما يتماشى مع المعايير العالمية وفتح المجالات الجديدة أمام الطلبة التي تواكب تطلعات العصر واحتياجات السوق.

في الإطار الاقتصادي، تتجلى رؤية جلالته في تحديث البنية التحتية الاقتصادية وتعزيز الاستثمار في الطاقات المتجددة والتكنولوجيات الخضراء، بهدف إنشاء اقتصاد مستدام يقوم على أسس بيئية واجتماعية متينة بما ينسجم مع الخطط العالمية لمواجهة تغير المناخ وتعزيز الاقتصاد الأخضر.

أما في جانب التحديث الإداري، فقد وجه ويوجه جلالته نحو تعزيز يدعم مبادئ الحوكمة والإدارة الرشيدة، مستنيراً بمعايير الشفافية والمساءلة، بحيث تشكل هذه الجهود إطاراً محورياً لإعادة تنظيم القطاع العام وتحفيز الأداء الحكومي، ليكون أكثر كفاءة وفعالية، مما يساهم في تسريع وتيرة الإصلاحات الإدارية والاقتصادية التي تشهدها المملكة.

وفي إطار التحديث السياسي الذي تعيشه المملكة، يأتي دور جلالته كراعٍ رئيس لمسيرة الإصلاح الشاملة بهدف تعزيز الديمقراطية وتوسيع مشاركة المواطنين في العملية السياسية، وهنا تتمحور الرؤية الملكية في تطوير أطر تشريعية وقانونية تضمن المزيد من الشفافية والمساءلة، بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وحرية التعبير.

إن التحديث السياسي في عهد جلالته يمثل حقبة مهمة من التطور الذي يؤسس لمستقبل يراعي تحقيق أعلى معايير الحكم الرشيد ويضمن مشاركة فاعلة لفئات المجتمع كافة في بناء الوطن وتحديد مساره نحو التقدم والرقي.

ووفق هذه الرؤية الشاملة، يأمل الأردن في ترسيخ مكانته كنموذج يحتذى به في الاستقرار والنماء في المنطقة، مواصلاً مسيرته بثقة تحت ظل قيادة هاشمية مستنيرة تعي الدروس من الماضي وتنظر بعين الاعتبار إلى تحديات المستقبل، ففي كل خطوة يخطوها الأردن بقيادة جلالته، تزداد الثقة بأن العمل الجاد والعزيمة الصادقة قادت وستقود هذا الوطن نحو تحقيق المزيد من درجات الرفعة والازدهار.

إننا في جامعة اليرموك، نعتز ونفخر بأن نكون جزءًا من هذا المشروع الحضاري الكبير مستلهمين من رؤية جلالته في ترسيخ دعائم العلم والمعرفة، وتأهيل أجيال تتسلح بالعلم والمعرفة لمواصلة مسيرة البناء والعطاء، ففي عيد ميلاد جلالته الميمون نجدد العهد على مواصلة مسيرة البناء والتطوير، مسترشدين برؤيته الثاقبة لبناء الأردن الشامخ الزاخر بالعلم والعمل بخطى واثقة نحو مستقبل مشرق يعكس أعلى آمال وتطلعات شعبه النبيل.

كل عام وجلالته والأردن وأهله بخير.

في عيد ميلاد جلالة الملك

عبد الله الثاني ابن الحسين...

مسيرة قائد ونهضة شعب وأمة

الأستاذ الدكتور عاطف الخرابشة
رئيس جامعة الحسين بن طلال

يصادف الثلاثين من يناير من كل عام عيد ميلاد ملك القلوب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، وهي ذكرى يحتفل فيها الأردنيون والأردنيات بسعادة غامرة وحب كبير لقائدهم وملهمهم وحادي الركب ملك الشباب كل عام احتفاءً واحتفالاً بأمجاد الأردن، وبالسلسلة الذهبية التي تربط جلالة الملك عبد الله الثاني بأسلافه الميامين، ملوك الدولة الهاشمية المجيدة صانها الله تعالى.

إن الشباب اليوم أمل المستقبل الزاهر يتعلمون ويستلهمون من بيت الحكمة الهاشمية الكثير ويعقدون آمالاً على قيادتهم الهاشمية بأن تبقى قوية مهابة الجانب، هذا الشباب الذي ينشد أغرودة الجمال والجلال والسعادة التي تمتزج بأدعية التهنئة لمليكه المفدى وقائده في ذكرى ميلاده الثالث والستين، فهي أغرودة تنعش الآمال، وتشد العزائم وتذكي الحماس، إنها أنشودة القلوب والأفئدة والضمائر في يوم الثلاثين من يناير ذكرى ميلاد سليل الملوك البار جلالة الملك عبد الله الثاني المفدّى.

إننا في جامعة الحسين بن طلال إحدى المكاسب الكبرى التي تحققت تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم، إذ جاءت هذه الجامعة نتيجة لرؤية ملكية ثاقبة تهدف إلى تعزيز التعليم العالي وتحقيق التنمية الشاملة في مناطق الجنوب، ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذه المنطقة،إذ تأسست الجامعة في عام ١٩٩٩ م في محافظة معان، كجزء من إستراتيجية ملكية للتوسع في توفير التعليم العالي لمختلف مناطق المملكة، بهدف تقليص الفجوة التعليمية بين المناطق الشمالية والجنوبية، وبالتالي تحقيق نهضة تعليمية تسهم في تقدم البلاد بشكل عام.

إنَّ رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني في إنشاء جامعة الحسين بن طلال كانت جزءًا من اهتمامه الكبير بتطوير التعليم العالي في الأردن كأداة أساسية للنهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، فقد كانت المحافظات الجنوبية لا سيّما معان، في حاجة ماسة إلى توفير فرص التعليم العالي لأبنائها، مما يعزز من قدرتهم على الانخراط في سوق العمل المحلي والإقليمي والدولي، ومن خلال هذه الجامعة، استطاع جلالته أن يوفر بيئة تعليمية متقدمة للشباب في المناطق التي كانت تفتقر إلى هذه الفرص.

وقد ربط جلالة الملك عبد الله الثاني التعليم العالي بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، معتبرًا أنَّ التعليم هو الأساس في تحقيق التنمية الشاملة وأكد في العديد من خطاباته على أهمية التعليم كركيزة أساسية لبناء المواطن الصالح الذي يمكنه الإسهام في تطوير وطنه، وقد تجسد هذا التوجه من خلال منح هذه الجامعة مكانة متميزة بين مؤسسات التعليم العالي في الأردن، إذ تُعد واحدة من الصروح الأكاديمية التي تحقق المساواة في الفرص التعليمية لجميع فئات المجتمع.

إن رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني في إنشاء جامعة الحسين بن طلال تتجاوز البعد الأكاديمي لتشمل أيضًا البعد الاقتصادي، فقد أُنشئت الجامعة ليس فقط لتوفير التعليم بل لتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تزويد سوق العمل بكوادر مؤهلة تلبي احتياجات السوق المحلية والإقليمية. ومن خلال برامجها الأكاديمية المتنوعة، تساهم الجامعة في تزويد القطاعين العام والخاص بالمهارات اللازمة لتعزيز التنمية الاقتصادية في مختلف المجالات.

كما تعمل الجامعة على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي هي محرك رئيس للاقتصاد الوطني، من خلال التعاون مع القطاع الخاص وتوفير تدريب متخصص للطلاب والشباب في مجالات عدة مثل ريادة الأعمال والإدارة مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

واليوم وبعد مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس جامعة الحسين بن طلال تُعد الجامعة منبرًا للبحث العلمي والابتكار، وقد ركزت رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني على دعم البحث العلمي كونه أحد أهم الركائز التي تساعد في تقدم البلاد، إذ تسهم الجامعة في تعزيز البحث العلمي في مختلف المجالات التي تهم الأردن مثل الزراعة، والمياه، والطاقة المتجددة، والعلوم التقنية، مما يساعد في إيجاد حلول للمشكلات المحلية والإقليمية.

إن ما نطمح إليه في جامعة الحسين بن طلال أن نرى شباباً مفعمين بالحيوية مستنيري العقول متطلعين لمستقبل زاهر واعد كما يرون في ولي عهدنا المحبوب سمو الأمير الحسين بن عبد الله -حفظه الله- مثالاً يحتذى به في الشباب الغيور الطموح المتعلم المهذب خادماً لوطنه وعرشه إن سموه -حفظه الله - وبما يمثله من طاقة شبابية متقدة، وبما يقوم به من خدمة لوطنه ومملكته وعروبته هو المثال الذي نبحث عنه في الشباب الأردني الذي لا تعيقه العقبات ولا توقفه الصعاب، بل متقدم يمشي على خطى ثابتة وقاعدة متينه أساسها أن الشباب لا يعيقه عائق ولا تثنيه مشكلة.

إن جامعة الحسين بن طلال وبما تمثله اليوم من منارة للعلم والمعرفة تعكس وجودها في محافظة معان كرافعة للإقليم بشكل كامل حيث استزاد أبناء الإقليم وبفضل وجود الجامعة من التخصصات الفريدة التي تدرّس فيها فزاد أعداد المتعلمين والمتعلمات، وفتحت المشاريع التنموية وازدادت الرقعة السكانية في المحافظة وقراها، وأنعش وجودها اقتصاد الإقليم بشكل عام، فهذه المكرمة الملكية تقف كطود شامخ البنيان دليل على أن العلم يبني صروحاً لا عماد لها وأن الهاشميين بمكارمهم الجمة لا يهدفون إلا أن تكون البلاد الأردنية محط الأنظار ومهوى القلوب.

وبهذه المناسبة نجدد العهد لجلالته بأن نكون على مستوى طموحاته في تقديم العلم المتقدم النافع لأبناء الأردن، وأن نسير على خطى الهاشميين الأبرار في صناعة الإنسان المثقف المتسلح بالعلم والمعرفة، وأن نمضي قدماً سائرين على نور الفكر والعلم المستنير الذي رسمه الهاشميون لهذا البلد العظيم.

ونسأل الله عزّ وجلّ أن يحفظ جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وأن يطيل في عمره ويمده بالصحة والعافية، وأن يقر عينه بعضيده سمو الأمير الحسين بن عبد الله ولي العهد المحبوب، وأن يديم نعمة الهاشميين على دولتنا وهي ترفل بثوب العّز والأمن والفخار والسؤدد.

ميلاد القائد مسيرة مستمرة نحو التقدم والازدهار

الأستاذ الدكتور
سلامة النعيمات
رئيس جامعة مؤتة

في كل عام يحتفل الأردنيون بعيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين -حفظه الله - مستذكرين بكل فخر واعتزاز الدور الكبير الذي لعبه جلالته في تحقيق نهضة شاملة ومتميزة في المملكة الأردنية الهاشمية في المجالات كافة، ويسعى دوماً إلى تعزيز مكانة الأردن على الساحة الإقليمية والدولية، وتحقيق التنمية المستدامة والازدهار لشعبه ووطنه، فقد حرص جلالته على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال إطلاق مجموعة من المبادرات والبرامج

التنموية التي شملت مختلف أرجاء الوطن الغالي ،إضافة إلى دعم جلالته جهود جذب الاستثمارات الأجنبية وتطوير البنية التحتية مما ساهم في تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل للشباب الأردني، كما أولى جلالته اهتماماً كبيراً بمختلف القطاعات الحيوية لخدمة شعبه وتعزيز رفاهيتهم وسبل عيشهم الكريم، كما كان لجلالته دور بارز في تعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية ودعم الفئات الأقل حظاً وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال إطلاق مبادرات تنموية وبرامج اجتماعية تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفقر.

وحرص جلالته على تعزيز دور الشباب وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في بناء مستقبل الوطن من خلال دعم المشاريع الريادية، وتوفير فرص التدريب والتعليم لإعداد جيل واعٍ ومؤهل قادر على مواجهة تحديات العصر والمساهمة في بناء وطن قوي ومزدهر، كما دعم جلالته توجه الطلبة للتعليم المهني والتقني، إدراكاً منه لأهمية هذا النوع من التعليم في تلبية احتياجات سوق العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية فقد أطلق جملة من المبادرات والبرامج التي تعزز من مكانة التعليم المهني والتقني وتوفر للطلاب فرص التدريب العملي والتأهيل المستمر، مما يساهم في إعداد كوادر مؤهلة قادرة على التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة ومتطلبات السوق المحلي والدولي.

وعلى الصعيد الدولي، نجح جلالة الملك عبد الله الثاني في تعزيز مكانة الأردن كدولة محورية في المنطقة تسعى دائماً إلى تحقيق السلام والاستقرار وتعزيز علاقات الأردن مع الدول الصديقة والشقيقة، وكان لجلالته دور بارز في حل النزاعات الإقليمية والدولية من خلال الدبلوماسية الحكيمة والتعاون المشترك، وحظيت جهود جلالته بتقدير وإشادة واسعة على المستويين الإقليمي والدولي، مما عزّز مكانة الأردن كدولة تتسم بالاعتدال والحكمة.

وفي هذه المناسبة العزيزة، يجدد الشعب الأردني ولاءه وحبُه لجلالة الملك عبدالله الثاني

ابن الحسين، معربين عن فخرهم واعتزازهم بالقيادة الرشيدة التي تقودهم نحو مستقبل مشرق مزدهر، ومن هنا تتقدم جامعة مؤتة إدارة وأساتذة وطلاباً بأسمى آيات الولاء والاعتزاز لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم، معبرة عن شكرها العميق لجهوده الكبيرة في دعم التعليم العالي وتعزيز مسيرة التطور الأكاديمي والبحثي لمؤسسات التعليم العالي في الأردن بشكل عام وجامعة مؤتة بشكل خاص، التي تفخر بكونها جزءاً من رؤية جلالته الحكيمة التي تسعى إلى تطوير التعليم وتمكين الشباب منطلقين من دعم جلالته المستمر للجامعة وللتعليم العالي الذي يعكس إيمانه الراسخ بأهمية العلم والمعرفة في بناء الأوطان وازدهارها.

باسمي ونيابة عن أسرة الجامعة بجناحيها العسكري والمدني، وفي عيد ميلاد قائدنا المفدّى، نعبر عن امتناننا وولائنا لجلالة الملك عبد الله الثاني، داعين الله أن يحفظه ويوفقه في مسيرته لخدمة الوطن والأمة حفظ الله جلالة الملك عبد الله الثاني وأدامه ذخراً للأردن وشعبه.

وكل عام وجلالته بخير

عهد متجدد بالعطاء والوفاء للوطن

اللواء المتقاعد
الدكتور محمود أبو جمعة

في هذا اليوم المميز الذي يجسّد ميلاد قائدنا وراعي مسيرتنا جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين المعظم -حفظه اللّه -، نتقدم - ومن خلال هذا المنبر مجلة الأمن العام، بخالص التهنئة والاعتزاز إلى مقامكم الكريم السامي، سائلين اللّه أن يمن عليكم بموفور الصحة والعافية ، وأن يمدّكم بالقوة والحكمة لمواصلة قيادة وطننا نحو مزيد من التقدم والازدهار ،كما نهدي شعبنا الوفي أصدق التهاني بهذه المناسبة الغالية ، التي تجدد فينا معاني الولاء والانتماء لوطننا العزيز تحت قيادتكم الرشيدة .

لقد كان عهدكم يا مولاي شاهداً على إنجازات استثنائية في المجالات كافة، التي تخدم الوطن وتعزز سيادته ورفعته ، فقد شهدت السنوات الماضية تطوراً ملحوظاً في المجالات السياسية والاجتماعية وفي البنية التحتية ، والاقتصاد الوطني، الذي بات ركيزة للاستقرار والنمو ، وتعزيز جودة الحياة للمواطنين .

وبتوجيهاتكم الحكيمة ، ارتقت مؤسسات الدولة إلى مستويات غير مسبوقة في الكفاءة والشفافية ، مما أتاح تحقيق تنمية مستدامة أضحت مصدر فخر لكل مواطن .

ولا ننسى دعمكم السخي والمتواصل لجهاز الأمن العام و الأجهزة الوطنية كافة، التي بفضلها تنعم بلادنا بالأمن والأمان ، مما يرسخ الاستقرار الذي يُعد الأساس لتحقيق أي تقدم . فقد كانت رؤيتكم الثاقبة ونهجكم المتوازن درعاً حصيناً للوطن ضد التحديات التي تواجهه .

أما على الصعيد الإنساني ، فقد جسّدتم نموذجاً للقيادة التي تعلي قيم السلام والعدالة من خلال جهودكم الحثيثة في دعم القضايا الإنسانية، لا سيّما القضية الفلسطينية التي تحملونها في قلوبكم ، لقد كان لدعواتكم المستمرة لوقف الحرب ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني عامة وأبناء غزة خاصة ، أثر بالغ في توجيه أنظار العالم نحو ضرورة إنهاء الصراع وإحلال السلام العادل والشامل وما جسر المساعدات الجوية والبرية إلا مثالاً واضحاً على دعمكم المستمر للشعب الفلسطيني .

ولا ننسى في هذا المقام فتحكم أبواب الوطن مشرعةً لكل من طلب اللجوء إليه من الإخوة العرب هرباً من الحرب في بلدانهم وبحثاً عن الأمن والأمان في الأردن تحت مظلتك. إننا في هذا اليوم المبارك نعاهدكم أن نظل على العهد مخلصين للوطن متمسكين بمبادئكم السامية، عاملين من أجل رفعة البلاد ومجدها تحت رايتكم . نسأل اللّه عزّ وجلّ أن يعيد هذه المناسبة عليكم أعواماً عديدة وأنتم رمز للوحدة والعطاء ، وأن يبقى وطننا الغالي منارة للأمن والسلام تحت قيادتكم الهاشمية المظفرة .

كل عام وأنتم بخير .... وكل عام ووطننا أكثر ازدهاراً وشموخاً .

بنـك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

البيت صار صغير؟

غيّر بيتك مع القرض السكني
من بنك القاهرة عمان

www.cab.jo

CairoAmmanBank

للمزيد من المعلومات: 06-5007700

*يخضع لشروط وأحكام البنك

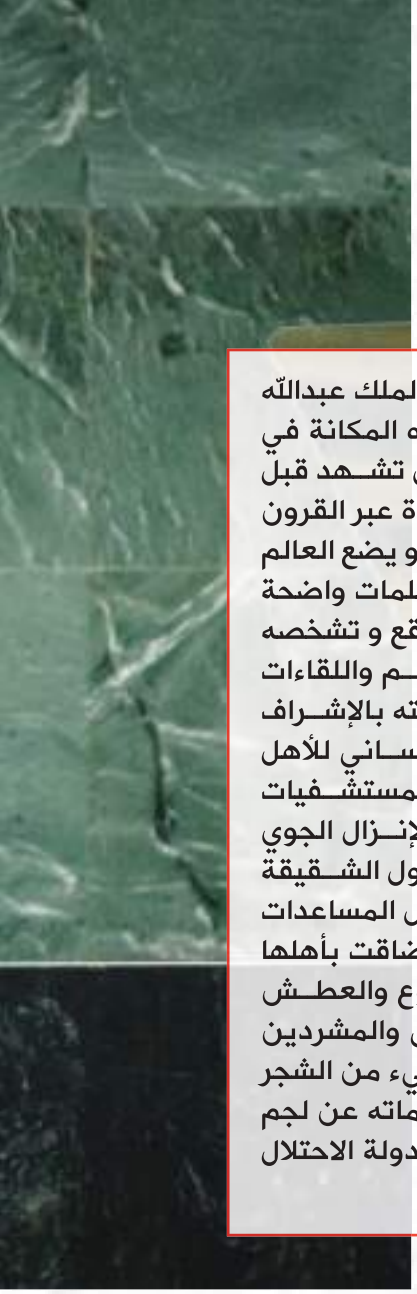

الأكثر تأثيراً وتأثراً

اللواء المتقاعد
عوده ارشيد شديفات

ليس غريباً ولا مستغرباً أن يتبوأ جلالة الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوّات المسلّحة هذه المكانة في العالم الإسلامي والعالم أجمع فالأفعال تشهد قبل الأقوال وأمانة المسؤولية متجذرة وممتدة عبر القرون وسمات القائد الإنسان تسمو وتتعاظم، وهو يضع العالم كله أمام مسؤولياته، بجمل وعبارات وكلمات واضحة وصريحة، تخاطب العقل والقلب، وتنقل الواقع و تشخصه باختصار ووضوح عبر كل المنابر والقمم واللقاءات والتصريحات ، وفي جانب موازٍ يقوم جلالته بالإشراف المباشر على الكثير من عمليات الدعم الإنساني للأهل في فلسطين، وهو الأكثر تأثرا بحالهم، فالمستشفيات الميدانية وقوافل المساعدات وعمليات الإنزال الجوي وفتح كل الطرق الممكنة للمساعدة مع الدول الشقيقة والصديقة وتذليل العقبات كافة أمام وصول المساعدات للأهل في فلسطين وغزة ولبنان بعد أن ضاقت بأهلها كل سبل الحياة، وتفاقم الخوف والجوع والعطش وانتشرت الأمراض وتضاعفت أعداد القتلى والمشردين والمفقودين والنازحين، وطال الدمار كل شيء من الشجر والحجر والبشر أمام تقاعس العالم ومنظماته عن لجم هذا العدوان الهمجي والإبادة الجماعية لدولة الاحتلال الصهيوني.

أمام كل ما يجري في الإقليم والعالم، وفي دول الجوار على حدود هذا الوطن العزيز، لم يترك جلالة القائد الأعلى أي فرصة تساهم في خدمة الوطن وتقدمه وبنائه، وتعزيز قدرات مؤسساته لا سيّما الجيش العربي والأجهزة الأمنية، كونها المسؤولة عن حماية أمنه واستقراره، ولا يمكن أبداً أن تستمر مسيرة الخير والعطاء والبناء دون وجود جيش وأجهزة أمنية محترفة، تتناغم في تنفيذ واجباتها ، وتحرص كل الحرص على عدم السماح لأيٍ كان باختراق سيادة الدولة أو المس بأمنها واستقرارها، لتتمكن كل المؤسسات والأجهزة الأخرى من الإنجاز والمتابعة الحثيثة لكل المشاريع والأنشطة وتنفيذ الواجبات دون أن تتسبب الظروف المحيطة من الحروب وتهريب المخدرات والأسلحة وتنفيذ الأجندات المشبوهة وكيد المتآمرين والحاقدين والمتربصين بأمن هذا الوطن ، وكانت التوجيهات الصارمة من قبل جلالة الملك، وبكل وضوح وصراحة، أن الأردن أرضه وسماءه وماءه لن يكون ساحة حرب لأي كان، ولن يسمح أبدا لكل المغرضين من تحقيق أحلامهم وأجندتهم في إقحامه في المزايدات والشعارات التي تتناقلها الأبواق من هنا وهناك.

مسيرة الخير تمضي، والأردن بقيادته ووعي أبنائه، سيبقى الشامة التي تزين جبين التاريخ تاريخه تضحية وعطاء وإيثاراً ونكراناً للذات وقيادته تحمل أشرف وأطهر النسب وتضحيات جيشه عطرت المكان والزمان في كل مواقع الشرف والتضحية وخدمة الإنسان، واحترام كرامته وإنسانيته، وسيبقى الأردن الحاضر بقوة في كل المواقع يد تبني ويد تحمل السلاح، لم ولن يساوم على كرامته وكبريائه ورسالته وعروبته هكذا بدأ تاريخه المشرف وسيستمر مع قيادته المباركة على هذا النهج، مهما أدهمت الخطوب وتعاظمت التحديات ، وسيبقى بلد

القانـون والمؤسسـات بتكاتـف أهله والتفافهم حـول قيادتهم الهاشـمية المباركة يعطي بلا مِنّة ويؤوي المحتاج ومن ضاقت به سبل العيش ومن طلب الأمن والأمان، لا يقـف أبداً وليس من شـيمته وعزة نفس أهله أن يقف عند الصغائـر، ويترفـع عـن إذكاء الفتـن وينـأى بنفسـه عن تحريـف الكلم عن مواضعه الأردن قيادة وجيشـا وشعباً قلباً واحداً ونبضاً واحداً وسـيفاً مسلولاً في وجه الطامعين ومن ينطبق عليهم القول إذا الريح مالت مال حيث تميل.

هـذا هـو الأردن القـوة والمنعـة والعزيمة الصادقة يحتفل اليوم بميلاد جلالـة قائـده الأعلـى ويقـول للعالم كله بكل وضـوح الأردن أولاً وفوق كل الاعتبارات.

عيد سعيد في عام مبارك

الأب الدكتور
رفعت بدر

في عام ٢٠٠٠ للميلاد، أذكر أنني كتبت مقالاً بعنوان «عيد مبارك في عام مبارك» ، حول عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله-، في عام اليوبيل الكبير الذي كنا نتحضّر له سنويًا في أرض القداسة وبالأخص في فلسطين والأردن، إذ كنّا نستعدّ لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

وبعد خمسة وعشرين عامًا، ها نحن مع العيد السعيد في عام اليوبيل الجديد ٢٠٢٥م، الذي يحلّ بعد اليوبيل الفضي الذي احتفلنا به في العام الماضي ٢٠٢٤م، لجلوس جلالة الملك على العرش.

إنّها مناسبات عطرة نطلب من الله تعالى أن يعيدها على جلالة الملك وعلى كلّ المجتمع الأردني بالصحة والعافية.

وإنها أيضًا مناسبة لنشكر الله على كل ما تم إنجازه في الربع قرن الماضية وبالأخص في جهود جلالة سيدنا على وضع الأردن على خريطة السياحة الدينيّة العالميّة لا سيّما في اهتمامه بموقع معموديّة السيّد المسيح (المغطس) الذي نحتفل هذا العام بمرور ٢٥ عامًا على بدء الحج له في العصر الحديث. ذلك أنّه في عام ٢٠٠٠م. للميلاد ابتدأنا باحتفال كنيسيّ كبير في شهر كانون الثاني، وفي شهر آذار من ذلك العام احتفلنا مع البابا يوحنا بولس الثاني بالتدشين الرسمي لموقع المعموديّة.

هذه الجهود كلّلتها جهود جلالة الملك بالإعلان عام ٢٠١٥م، عن موقع المغطس على لائحة التراث العالمي، وكذلك عندما رعى جلالته في شهر كانون الأول عام ٢٠٢٢م، حفل العشاء الرسمي الذي دعيت إليه شخصيات عديدة ومستثمرون من كلّ أنحاء العالم من أجل الإعلان عن بدء المشروع الكبير، وهو «تطوير الأراضي المجاورة للمغطس». إنّه مشروع اقترحه جلالة سيدنا لكي يتمتّع الزائر بالأجواء والمناخ والطبيعة الأردنيّة في ذلك الموقع الفريد.

هـذا غيض مـن فيض من جهـود جلالة الملك الذي نحتفل اليوم بميلاده السعيد، وهو يجوب أقطـار الأرض لتعريف العالم بالأردن المقدّس، وباللحمة الوطنيّة بين المسيحيين والمسلمين، لكنه أيضًا الداعي الأكبر من أجل إحلال السلام في المنطقة، ومنها في العالم أجمع، فوقف إطلاق النار في غزة والسلام في القدس وسـائر الأراضي الفلسطينيّة ستكون مفتاحًا للسـلام في العالم. هـذا ما يذّكر به جلالـة الملك في كلّ المحافـل الدوليّة، وهو اليوم عميد القـادة العرب، الداعي بألا يكمل «منطق القوة» سـيره في عالم اليوم، بل أن تحكم «قوة المنطق»، وهي التي تقرّ الحقوق الشـرعيّة للشعب الفلسطيني ولكلّ شعب ما يزال ينشد العدالة والاستقرار والحرية.

نهنـيء جلالة القائـد بميـلاده الميمون، ونطلب لـه العمر المديد الملـيء بالإنجازات والحفاظ على قدسـيّة الأردن، وقدسيّة حياة الإنسـان، التي هـي –كما كان يقـول الملك الحسـين الراحل- «أغلى ما نملـك»، وهو ما يجسّـده جلالـة الملك عبـد اللّه الثاني بهذه المبـادرات الإنسـانيّة والوئاميّـة، والدعوات المتكرّرة لإحلال السـلام في فلسطين وسائر أنحاء الأرض.

لعـلّ أكبر هدية نُقدّمهـا لجلالته في هذا العام هو تدشـين الكنيسـة التي تحمل اسم «معموديّة السـيّد المسـيح» فـي المغطس التي بـادر جلالة الملك بوضع حجر الأسـاس لهـا في عام ٢٠٠٩م، مع جلالـة الملكة رانيا العبـداللّه، بحضـور البابـا الراحـل بندكتس السـادس عشـر. وهـا هـي الكنيسـة تُكمل بناءها، لتكون من الكنائس النادرة التي وضع حجر أساسها ساعي السـلام والزعيم العربي المسلم ، ورائد العدالة في المنطقة والعالم، جلالة سيدنا -حفظه اللّه -.

في عيد ميلاد الملك: قراءة في مسارات البناء والتحديث والتنمية

الدكتور خالد الشقران
رئيس تحرير صحيفة الرأي

يصادف في الثلاثين من كانون الثاني ذكرى ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني، الذي قاد المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام ١٩٩٩م، نحو مرحلة جديدة من الإصلاحات والتنمية الشاملة والمستدامة، وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوب الأردنيين تُستذكَر الإنجازات التي تحققت تحت قيادة جلالته فقد شهدت المملكة تطورًا ملحوظًا في مختلف القطاعات، بدءًا من تحديث وتطوير البنى التحتية وصولاً إلى منظومة التحديث السياسي والاقتصادي والإداري التي تحسن في المنتج النهائي، جودة الحياة في الأردن، وتعزّز من مكانته الإقليمية والدولية.

فمنذ تولّي جلالة الملك عبد الله الثاني العرش، كان تحسين البنية التحتية من أولويات الدولة، فقد نُفِّذت مشروعات إستراتيجية في قطاعات النقل والطاقة والمياه والصحة، ما عزّز قدرة المملكة على تلبية احتياجات المواطنين وتحسين جودتها في مختلف المناطق.

كما أُقيمت شبكة من الطرق السريعة والمواصلات العامة التي أسهمت في تسهيل التجارة والتنقل الداخلي، فعزّزت الربط بين مختلف المحافظات، كما تم تحسين شبكات المياه والصرف الصحي وتوسيعها لتشمل المناطق الريفية والحضرية على حد سواء. أما في مجال الطاقة، فقد وضع الأردن خططًا إستراتيجية لزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ما ساهم في تقليل تكاليف الطاقة المستوردة وتعزيز الاستدامة البيئية.

الخدمات الصحية كانت حاضرة كأحد أهم المحاور الأساسية في مسيرة التطوير، فقد تم تعزيز قدرة النظام الصحي على استيعاب الزيادة السكانية عبر بناء مستشفيات جديدة وتطوير البنية التحتية للمرافق الصحية على تنوعها ما رفع من مستوى الخدمات الطبية المُقدَّمة للمواطنين.

في المجال السياسي شكّلت الرؤى والتوجيهات الملكية أساساً ومرتكزاً صلباً لضمان مستقبل سياسي عبر مسار التحديث وتطوير منظومة العمل السياسي، إسهامًا في تعزيز قاعدة المشاركة وتوسيعها في رسم السياسات العامة وصناعة القرارات وتوسيع دائرة العمل الديمقراطي، فكان من أبرز محطات هذا المسار التعديلات الدستورية، التي شملت إدخال تعديلات دستورية، وتطوير قوانين الانتخابات والأحزاب، وتوسيع إطار التمثيل النيابي، وتحفيز مشاركة النساء والشباب في العملية السياسية.

كما أُطلِق مشروع اللامركزية في خطوة لتحسين فاعلية النظام الإداري المحلي، ما منح المواطنين فرصة أكبر في المشاركة في اتخاذ القرارات على مستوى البلديات والمناطق المحلية.

أمّا على صعيد قانون الأحزاب فقد شهدت الأردن إصلاحات تشريعية تهدف إلى تشجيع إنشاء الأحزاب السياسية الجديدة وتعزيز العمل الحزبي، وهو ما يُعد خطوة مهمة نحو تعزيز التنوع السياسي وتفعيل دور الأحزاب في صنع القرار الوطني.

في المجال الاقتصادي زخر عهد جلالته بالعمل المستمر لتعزيز البيئة الاقتصادية والاستثمارية من خلال تحسين التشريعات المتعلقة بالاستثمار وتسهيل الإجراءات لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وقد أسهمت الإصلاحات الاقتصادية في تحسين التشريعات

التجاريــة، مثل تســهيل إجــراءات الحصول على التراخيص، ما ساعد على تحسين ترتيب المملكة على مؤشر سهولة ممارسة الأعمال.

القطــاع الصناعــي يُعد مــن القطاعات التي شــهدت تطــورًا كبيرًا فــي هــذه المرحلة، وفي مختلــف المجــالات الصناعيــة، وفــي مقدمتها التصنيــع الغذائي الــذي حظــي باهتمام خاص في إطــار رؤية الأمــن الغذائي، فقــد تم تنفيذ إستراتيجيات لتطوير الصناعات الغذائية المحلية وتقليــل الاعتمــاد على الواردات، ما ســاهم في زيــادة الإنتاجيــة وتحقيــق الاكتفــاء الذاتي في بعض المنتجات الأساسية.

إلى جانب ذلك تحقق تقدُّم ملحوظ في قطاع التعدين، إذ تم استكشاف وتطوير موارد جديدة من الخامــات والمعادن والفوســفات والصناعة المترابطة بالبوتاس، التي أصبحت مصدرًا مهمًا للإيــرادات الوطنيــة، إضافــةً إلى تعزيــز قطاع الطاقة المتجددة عبر مشــروعات ضخمة للطاقة الشمســية وطاقة الرياح، ما أســهم في تحقيق تقدُّم ملموس فــي الطاقة وتقليــل الانبعاثات الكربونية. كما شــهدت المــدن الصناعية تطورًا ملحوظًا في عهده، فقد أنشئت مناطق صناعية جديدة متعددة ســاعدت على جذب الاستثمارات الصناعية، وتوفير فرص عمل للشباب، ما ساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني.

ويُعــد التطويــر الإداري وتعزيــز الكفــاءة والشــفافية أهــم ركائــز الإصلاحــات فــي عهد جلالتــه، إذ جــرى العمل علــى تحديــث الهيكل الحكومــي وتحســين آليــات العمل فــي القطاع العــام، وفــي هــذا الإطــار أُطلِقــت الحكومــة الإلكترونية كأداة لتحســين الخدمــات الحكومية وتطوير التشــريعات والأنظمة المعمول بها في الإدارة العامــة والخدمــة الحكومية وجعلها أكثر شفافية وكفاءة، وقد ساهمت هذه المبادرة في تطويــر الإدارة العامــة وتجديد عملها وتســريع الإجراءات الإدارية وتســهيل وصــول المواطنين إلى الخدمات الحكومية.

كمــا نُفِّذت برامــج تدريبية لتطويــر الكوادر البشــرية فــي القطــاع العــام، فأســهمت فــي تحســين الأداء الحكومــي وزيــادة فاعليتــه في التعامل مع التحديات المختلفة، ومن خلال هذه الإصلاحات أصبحــت الإدارة الحكومية أكثر قدرة على الاستجابة للاحتياجات المتزايدة للمواطنين، وتعزيــز فاعليــة التنميــة في جميــع القطاعات العامة.

في الخلاصة يمكن القول إن الأردن يشــهد اليوم مرحلــة جديدة من النمــو والازدهار، ومع

• الملــك يفتتح المقر الجديد للقيادة العامة للقوّات المسلّحة الأردنية

• الملــك يفتتح مركز جمرك عمــان الجديد في منطقة الماضونة

• الملك يفتتح مشــروع الباص سريع التردد عمّان - والزرقاء

حلــول ذكرى ميلاد جلالة الملــك عبد الله الثاني تتجلّى أمامنا مســيرة من الإصلاحات والإنجازات التــي وضعــت الأردن علــى مســار التنميــة المســتدامة في تحديث البنى التحتية والخدمات العامــة، وتعزيز المشــاركة السياســية، وتحفيز الاســتثمارات الاقتصاديــة، وتحســين الإدارة الحكوميــة، وســيواصل الأردن تحقيــق تقدمــه والســير بخطــى ثابتة نحــو بناء مجتمــع مزدهر متقــدم، وقادر على مواجهــة التحديات بمرونة وكفاءة على الرغم من تعدد التحديات المحلية والإقليمية والدولية.

جهاز الأمن العام

يواصل مسيرة التحديث والتطوير

العميد المتقاعد
الدكتور عديل الشرمان

عام يمضي من عمر القائد الأعلى، شهد فيه الأردن على وجه الخصوص والمنطقة عموما أدق التفاصيل وأصعبها، مرَّ بِمُرّه الذي فاق حلوه، وما كان ليمر لولا لطف الله جلت قدرته، ومن ثم حنكة قيادة جلالته ومواقفه المتزنة.

يمضي القائد الأعلى - حفظه الله - قُدما في وسط الزحام بثبات رافعا رأسه مدافعا عن حقوق وطنه وشعبه، وحقوق أمته، ويمضي وقد آثره الله على غيره من القادة بالعلم والحلم والمعرفة وقول الحق بجرأة بلا تردد، ولم يخشَ أن تأخذه لومة لائم.

في ظل التقلبات السياسية المرتبكة، والتباين الواضح في المواقف مما يجري في المنطقة، بات بحكم المؤكد أن معظم الدول تبحث بمفردها عن مصالحها الوطنية ومكتسباتها الإستراتيجية قصيرة الأمد، إلا أن جلالته أبى على نفسه إلا أن يكون نبراسا يضيء عتمة خوف الأمة ويمدها بالعزم والتصميم ويحثّها بلقاءاته وخطاباته في مختلف المحافل والمنابر على وحدة المواقف، وصحوة الضمير.

وفي الوقت الذي بات فيه الكثير من الدول العربية الشقيقة وحتى المحورية منها تسعى إلى إحداث نوع من التوازن بين مصالحها من جهة، وضغط الرأي العام المتعاطف مع القضية الفلسطينية من جهة أخرى فإن الموقف الأردني الذي عبّر عنه جلالته وهو يدرك حجم الإمكانات وصعوبة الظروف من حوله كان مختلفا وصادقا وجادا في الوقوف مع الأشقاء في غزة والضفة الغربية في محنتهم الكبيرة في مواجهة آلة الدمار والإبادة الجماعية.

الأردن بقيادته الهاشمية وبالرغم من إمكاناته وموارده المتواضعة تماهى مع رأي المواطنين ومع الرأي العام، وكانت مواقفه الأكثر صلابة وقوة، وليس أدلّ على ذلك من خطابات ولقاءات الملك التي عكست مستوى عالياً من الجرأة في قول الحق والدفاع عن الأشقاء والتراجع الكبير في العلاقة مع الكيان المحتل وفتورها الشديد وبشكل غير مسبوق منذ توقيع معاهدة السلام.

وفي هذا السياق ينظر القائد الأعلى رغم امتلاك الأردن لبعض الأوراق الضاغطة إلى مصالحه في إطار متوازن ينبع من إدراكه لخطورة وحساسية ما يجري، مع فهمه لأهمية المحافظة على علاقات طيبة متوازنة مع الأشقاء والأصدقاء كافة.

يدرك جلالته أن قوة الأردن بقوة شعبه ومواطنيه لذلك دائما ما كان يراهن على وعي المواطن الأردني وصلابته وقدرته على تحدي المخاطر، وثقته بقوّاته المسلّحة وأجهزته الأمنية، وعليه فقد أولى الجبهة الداخلية الأهمية، ودائما ما كان يرى أنه من الضروري تعزيز وتمتين السياج الوطني الداخلي ليكون بمنزلة

السور الحصين ضد الأخطار الداخلية والخارجية، والعمل على إرساء قيم المواطنة الصالحة، وتعزيز قيم الانتماء للوطن.

يدرك جلالته أن متانة وصلابة الجبهة الداخلية لا يتأتى إلا من خلال السير ببرامج إصلاح وتحديث جادة تقود إلى شعور المواطن بالعدالة والمساواة، وهو ما دعا إليه من خلال إطلاقه لرؤى التحديث الشامل بمساراته المختلفة السياسية والإدارية والاقتصادية مشيراً إلى أن ذلك يُعد مشروعا وطنيا كبيراً، وهو ما يسعى إلى الوصول إليه بخطوات ثابتة متأنية تجنبنا للتعثر -لا قدّرالله-.

وها هو جهاز الأمن العام وقد عقد العزم على أن يبقى أنموذجًا في العمل والإنجاز من أجل أمن واستقرار ورفعة الوطن وصون مُقدّراته ومكتسباته، لذلك فهو يواصل مسيرة التحديث والتطوير في مختلف مجالات العمل مستلهما من فكر جلالته وتوجيهاته المستمرة من أجل بناء القدرات الذاتية وجعلها في سلّم الأولويات، وتعزيز منظومة الدفاع الذاتي لدى المواطنين التي ترتكز إلى الدعم والمساندة الشعبية الفاعلة والمتفاعلة مع جهاز الأمن العام ومؤسسات الدولة المختلفة.

وفي أطار العمل المؤسسي فقد قطع جهاز الأمن العام شوطا في إعداد خططه للتعامل مع أية مستجدات، ولديه خطط استجابة سريعة، وهو يعمل على تطويرها بما يضمن تكاملها على نحو فاعل من خلال آليات تنفيذ محددة مدروسة تحدد فيها الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح.

يعمل جهاز الأمن العام مستنيراً بتوجيهات القائد الأعلى ومن خلال أذرعه الإعلامية وخطط الشرطة المجتمعية على توعية وإعداد الفرد للتعامل مع حالات الطوارئ كونه ذلك الهدف الأساس في إنجاح الخطط الأمنية والوطنية، وهو يدرك أن من المهم تزويد الفرد بالمعارف، وتنمية ثقافة الإيثار والمشاركة لديه ليصبح إيجابياً وقت الشدائد، فالظروف الطارئة والأزمات والكوارث هي الاختبار الحقيقي لسماتنا الشخصية وأخلاقنا وقدراتنا، ومدى تحملنا وإحساسنا بالمسؤولية في التعامل مع الظروف الصعبة.

وفي هذه المناسبة الغالية على قلوب منتسبي جهاز الأمن العام والأردنيين جميعاً فإننا نتقدم بأسمى آيات الولاء والانتماء والوفاء للعرش الهاشمي المفدّى، داعين الله عزّ وجلّ أن يحفظ جلالته، وأن يمد في عمره ويمتعه بوافر الصحة والعافية، وأن يبقيه ذخراً وسنداً للأمتين العربية والإسلامية وسيبقى منتسبو الجهاز عاملين ومتقاعدين على العهد الأوفياء المخلصين، مستمدين العزم من رؤى جلالته وتوجيهاته المستمرة وكل عام والأردن وجلالته بخير.

في عيد ميلادك سيدي

العميد المتقاعد

الدكتور حسين أحمد الطراونة

يحتفل الأردنيون في الثلاثين من كانون الثاني، من كل عام بميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني؛ الابن الأكبر للمغفور له بإذن الله، جلالة الملك الحسين بن طلال، -طيّب الله ثراه-، وسمو الأميرة منى الحسين. وتأتي ذكرى ميلاد قائد الوطن، الحفيد الحادي والأربعين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، في وقت يزداد فيه الأردن منعة وصموداً، وقُدرة على تحويل التحديات إلى فرص واعدة ضمن منظومة عمل إصلاحي تراكمي يُرسّخ نهج حكم الدستور في دولة المؤسسات وسيادة القانون.

وعلى خطى جلالة الملك، يواصل الأردنيون مسيرة البناء والتقدم عاقدين العزم على أن يبقى الأردن أنموذجًا للإنجاز والعطاء والوحدة الوطنيّة والعيش المشترك، مؤكدين ثقتهم وإيمانهم بقيادتهم الهاشمية التي حقّقت الإنجازات من أجل رفعة الوطن وصون مُقدّراته.

إن مراحل حياة جلالة سيدنا ، منذ ميلاده في عمّان، شكلت سجلاً معرفياً زاخرا بالوعي والثقافة والمعرفة جعلت من مسيرة جلالته نموذجاً لطالب المعرفة من مصادرها، وقدوة للأردنيين في سلوكياتهم، إذ تلقّى جلالة سيدنا تعليمه الابتدائي في الكلية العلمية الإسلامية في عمان ، لينتقل بعدها إلى مدرسة سانت إدموند في ساري بإنجلترا ومن ثم إلى مدرسة إيجلبروك وأكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأميركية، إذ أكمل جلالته دراسته الثانوية هناك. وفي عام ١٩٨٠م، التحق جلالته بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة، وتخرج برتبة ملازم ثانٍ، ثم التحق عام ١٩٨٢م، بجامعة أوكسفورد في مجال الدراسات الخاصة في شؤون الشرق الأوسط، ومن ثم التحق جلالته بدورة ضباط الدروع المتقدمة في فورت نوكس بولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأميركية في عام ١٩٨٥م. وحصل جلالة الملك على درجة الماجستير في السياسة الدولية

من جامعة جورج تاون عام ١٩٨٩م، بعد أن أتمّ برنامج بحث ودراسة متقدمة في الشؤون الدولية، ضمن برنامج الماجستير في شؤون الخدمة الخارجية. وقد أضاف جلالته على الدراسة الأكاديمية خبرات عسكرية متنوعة في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، تدرّج بعدها مع رفاق السلاح بعد تخرجه من أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية، إذ بدأ في الجيش العربي قائداً لسرية في كتيبة الدبابات الملكية/١٧ عام ١٩٨٩م، وبقي في صفوف العسكرية حتى أصبح قائداً للقوات الخاصة الملكية عام ١٩٩٤م، برتبة عميد، وأعاد تنظيم هذه القوّات وفق أحدث المعايير العسكرية الدولية. وشكّل هذا التنوع المتميز من التعليم، الذي حظي به جلالة الملك، الدافع القوي لديه نحو تمكين أبناء وبنات شعبه من الحصول على تعليم متقدم وحديث، وقد عّبر جلالته عن هذا بقوله: « طموحي هو أن يحظى كل أردني بأفضل نوعية من التعليم، فالإنسان الأردني ميزته الإبداع، وطريق الإبداع تبدأ بالتعليم» وصدرت الإرادة الملكية السامية في الحادي والثلاثين من عام ١٩٦٢م، بتسمية الأمير عبد الله آنذاك ولياً للعهد، فيما نودي بجلالته ملكاً للأردن بعد وفاة والده، المغفور له بإذن الله، جلالة الملك الحسين بن طلال، - طيب الله ثراه- ، في عام ١٩٩٩م، ليتولى جلالته العهد الرابع للمملكة معززاً لمسيرة بناء الأردن الحديث.

إن رفع مستوى معيشة المواطن الأردني والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة له، يعد من أولى أولويات جلالة الملك، مثلما يؤكد أهمية تكريس مبدأ الشفافية والمساءلة وسيادة القانون، وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص وتعزيز منظومة مكافحة الفساد، ويشدد دوماً على أهمية التعاون والتنسيق بين جميع المؤسسات عبر جهود مُكثّفة ودؤوبة بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وعلى مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

يسعى جلالة الملك إلى تحقيق الأفضل للمواطن الأردني، كما يبذل جلالته جهوداً كبيرة في توضيح المفاهيم السمحة التي ينطلق منها الدين الإسلامي الحنيف، إلى جانب مواصلة جلالته مساعيه من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وتعزيز آفاق التعاون مع دول العالم.

ويحرص جلالة الملك منذ تسلّمه مسؤولياته الدستورية، على إثراء الممارسة الديمقراطية المتجذرة في الوجدان الأردني، وتوسيع أدوار السلطة التشريعية والارتقاء بها كركن أساس في البناء الديمقراطي للدولة الأردنية إذ شهد الأردن منذ تولي جلالته مقاليد الحكم، خطوات إصلاحية كبيرة قادها جلالته. ويحرص جلالة الملك، في إطار النهج التواصلي لجلالته، على زيارة العديد من مناطق المملكة ولقاء المواطنين فيها، فيما يشهد الديوان الملكي الهاشمي، بيت الأردنيين جميعاً، لقاءات عديدة مع ممثلي الفاعليات الشعبية والرسمية من مختلف المحافظات والقطاعات، تركّز بمجملها على سبل تحسين وتطوير الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، إذ عكست هذه اللقاءات تركيز جلالته على الاستماع مباشرة إلى هموم واحتياجات ومقترحات المواطنين. ولأن ثروة الأردن الحقيقية بأبنائه، يقع الشباب الأردني في صُلب اهتمامات جلالة الملك ويحظون برعايته ومساندته، كما يؤكد جلالته دوماً على ضرورة تحفيزهم وتمكينهم من خلال احتضان أفكارهم ودعم مشاريعهم، لتتحول إلى مشاريع إنتاجية مدرّة للدخل وذات قيمة اقتصادية، إذ تقوم رؤية جلالته على الاستثمار في الإنسان الأردني المبدع والمتميز بعطائه. وعلى صعيد القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، والأجهزة الأمنية، يولي جلالة الملك؛ القائد الأعلى للقوّات المسلّحة- الجيش العربي والأجهزة الأمنية، جُل اهتمامه، ويحرص على أن تكون هذه المؤسسات في الطليعة إعداداً وتدريباً وتأهيلاً لتكون قادرة على حماية الوطن ومكتسباته والقيام بمهامها على أكمل وجه، إضافة إلى تحسين أوضاع منتسبيها العاملين والمتقاعدين. ويكرّس جلالة الملك جهوده الدؤوبة مع الدول الفاعلة للتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية، وضرورة إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق حل الدولتين، وهي جهود ترافقت مع دعم ملكي متواصل للأشقاء الفلسطينيين على الصعيد السياسي والإنساني. ويبذل جلالة الملك جهوداً كبيرة كونه وصياً وحامياً وراعياً للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات، للحفاظ على هويتها العربية ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ودعم وتثبيت سكانها، مسلمين ومسيحيين.

واليوم يحظى الأردن ، بقيادة جلالته، بمكانة متميزة دولياً، نتيجة السياسات المعتدلة والرؤية الواقعية لجلالة الملك إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية، ودور جلالته المحوري في التعامل مع هذه القضايا، وجهوده لتحقيق السلام وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. وكل عام والأردن وأنت بخير يا سيدي .

ميلاد الملك يوم مضيء وإشراقة تاريخ

العميد المتقاعد
إبراهيم محمد الحمامصة

تتباهى المعالي وتبتسم الأماني في أيام مميزة وتاريخ مضيء يبعث في النفس البهجة والعزة ، عيد ميلاد عميد آل البيت وقرة عين الأردنيين الهاشمي النسب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله - .

ففي الثلاثين من كانون الثاني من كل عام يزهو الأردن وتضيء شموع الفرح الأردنية أرجاء الوطن العزيز فرحاً وابتهاجاً في ذكرى ميلاد قائد الوطن وملك القلوب جلالة الملك المفدّى، إذ نجدد بهذه المناسبة العهد والولاء للتمسك بالرؤى وترجمة المبادئ والقيم إلى أفعال، في عيد ميلاد جلالته نضيء شمعة جديدة في عمر الوطن ونرسم عهداً جديداً وإرادة قل نظيرها .

فمنذ توليه عرش المملكة الأردنية الهاشمية في السابع من شباط عام ١٩٩٩م، بزغت على سطح المسيرة الوطنية الحكم الرشيد وروح التطور برؤية الواثق وبحس القائد فنذر نفسه لخدمة أبناء شعبه ووطنه وأمته العربية والإسلامية.

لقد خطا جلالته وسار على نهج والده المغفور له الملك الحسين بن طلال –طيب الله ثراه- وأجداده الهاشميين ، إذ قدم الملوك الهاشميون الغالي والنفيس في سبيل نهضة الأردن ورفعته رغم الصعوبات والأزمات على مستوى المنطقة

ولكن بحنكتهم وشجاعتهم ورؤيتهم السياسية مكنتهم من التلاحم مع الشعب والخروج من التحديات والصعوبات بقوة وصلابة نحو مواصلة مسيرة الوطن في المجالات كافة ، كما كان لهم الدور الكبير في الدفاع عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبهم بكل ما يملك الأردن من إمكانيات وعلاقات مع دول العالم من أجل تضميد جراح الأهل والأشقاء الفلسطينيين نتيجة العدوان والاحتلال الصهيوني من أجل الوصول إلى حقوقهم عن طريق الحل العادل والدائم وفق القرارات الشرعية الدولية التي تفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية .

لقد أرسى جلالة الملك المعظّم على مدى ربع قرن من الزمن قواعد راسخة في رفع شأن الوطن، فعزز أطر العدالة والمساواة والمواطنة الصادقة ونهض باقتصاد الوطن رغم التحديات والصعوبات التي تجتاح المنطقة والعالم ، وتنامت في عهده قطاعات مهمة في حياة الإنسان الأردني كبناء القدرات البشرية، وتطوير الصحة والتعليم والنقل حتى غدا الأردن بقيادته الحكيمة يحتذى به في العمل والإنجاز ومواجهة التحديات بكل عزيمة وإصرار في ظل نعمة الأمن والأمان والاستقرار .

ومن خلال منظومة التحديث والتطوير التي أولى جلالته الاهتمام بها منذ توليه سلطاته الدستورية، القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية المختلفة التي تحظى باهتمام بالغ من قبل جلالته وبتقدير الأردنيين واعتزازهم حتى غدت على مستوى عالٍ من الاحترافية والجاهزية، وباتت محط احترام العالم وتقديره نظراً للدور الإنساني الكبير الذي تقوم به من خلال المشاركة في قوّات حفظ السلام في العديد من دول العالم ، إضافة إلى دور الأجهزة الأمنية في حماية الوطن والمواطن، وأمنه وسلمه المجتمعي، ودحر أعدائه عن الحدود وتحصينها ضد المهربين وعصابات الأسلحة والمخدرات ، تأكيدا على

أن توفير الأمن ضرورة ملحة لنهوض الدولة في المجالات كافة.

وفي هذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعاً نقول لراعي مسيرة الخير والإباء تزهو بك القيادة ويعلو بكم الشأن وتستمر تحت ظل قيادتكم مسيرة النماء والعطاء والازدهار ونجدد نحن المتقاعدين العسكريين العهد والوعد والولاء والاعتزاز والإخلاص لجلالة القائد الأعلى والوقوف خلف جلالته من خلال التحلي بالروح الإيجابية والمسؤولية الوطنية ونعاهده بأن نبقى الجند الأوفياء والرديف القوي لقوّاتنا المسلّحة والأجهزة الأمنية .

وفي الختام ونحن نستذكر ميلاد قائد الوطن يحذونا الأمل بأن ندعو الله أن يحفظ جلالة الملك عبد الله الثاني وولي عهده المحبوب سمو الأمير الحسين وأن يمد في عمرهما سنداً وذخراً للوطن وللأمتين العربية والإسلامية.

كلمات تحتضن الوفاء من نشامى

نرفع لمقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أسمى آيات التهنئة والمباركة بمناسبة عيد ميلاده الميمون معاهدين الله بأن نبقى جنودكم الأوفياء والمخلصين حمى الله الأردن وطناً منيعاً تحت ظل قيادتكم الحكيمة.

الرقيب تسنيم الجعافرة
إدارة الشرطة النسائية

كل عام وملكنا الغالي ينعم بالصحة والعافية والسرور وأدامه الله لشعب المملكة الأردنية الهاشمية خير مرشد وقائد واب لطريق الرفعة والتقدم مستمدين العزم والعزيمة من رؤى جلالته وفكره النيّر الثاقب معاهدين جلالتكم السير خلف قيادتكم في مسيرة الإصلاح والتقدم والتطوير.

ملازم ١ رائد مهدي السعيدات
قيادة قوّات الدرك

يسعدني ويسرني يا مولاي أن أتقدم من جلالتكم بصادق التهاني وخالص الأماني بمناسبة عيد ميلاد جلالتكم أعاده الله عليكم وأنتم ترفلون بأثواب الصحة والعافية، داعيًا الله جلَّ في عُلاه أن تتحقق بقيادتكم الرشيدة رفعة وطننا وتقدمه وازدهاره وكل عام وأنتم بالخير واليمن والبركات.

رقيب ليث خالد السلايطة
قيادة البادية الشمالية

باسمي وجميع العاملين في مديرية الأمن العام أن نرفع لمقامكم السامي أسمى معاني التهنئة والتبريك بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا ضارعين إلى الله العلي القدير أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية معاهدين جلالتكم السير خلف قيادتكم الرشيدة في مسيرة الإصلاح والتقدم والتطوير.

ملازم٢ عبدالله صالح العبادي
إدارة السير

ـــى الأمن العام بعيد جلالة الملك

سيدي ومولاي بمناسبة عيد ميلادكم الميمون يُسعدني ويُشرفني أن أرفع لمقامكم السامي أسمى معاني التهنئة والتبريك بعيدكم الثالث والستين، وإننا في هذه المناسبة الغالية على قلوب الأردنيين جميعا ندعو الله العلي القدير أن يحفظكم ويرعاكم ويمدّكم بعونه وتوفيقه، أعاده الله على جلالتكم بالخير واليُمن والبركات.

وكيل خالدأحمد العموش إدارة العمليات والسيطرة

في كل عام ترتقي الهمم وتتزين بالفخر والعز مسيرة العطاء وتعتلي قلوبنا البهجة والفرح بميلاد راعي البلاد وربان السفينة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وسيبقى هذا الوطن يزهو بهمة قائدنا، وكل عام وجلالة مليكنا المفدّى بخير.

وكيل عمر مرعي البشابشة
قيادة قوّات الدرك

في عيد ميلادك سيدي نمضي شعباً وأمناً وقلوبنا تلهج بالدعاء أن يحفظ الله الأردن وقائدنا من كل سوء ويديم علينا نعمة الأمن والأمان في ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني -حفظة الله- وأعز ملكه .

الوكيل اخلاص خالد العبادي
دفاع مدني غرب عمان

نتقدم من جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين بأسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد ميلاده الميمون سائلين المولى أن يديمه ذخراً للوطن والشعب الأردني، وأن يمدّه بموفور الصحة والعافية لإكمال مسيرة العّز والفخر.

الوكيل لؤي احمد عمر مديرية
دفاع مدني غرب عمان

إعداد الوكيل سارة الربضي

عيد ميلاد القائد مسيرة من العطاء ومزيد من الإنجاز

رائد رافد آل خطاب

مدير إدارة الأرصاد الجوية الأردنية

سعى جلالة الملك عبد الله الثاني منذ تولّيه السلطات الدستورية في السابع من شهر شباط من عام ١٩٩٩م ،إلى تطوير عدة قطاعات والنهوض بها، إذ شجع على الاستخدام الأمثل للمعرفة وأدوات التكنولوجيا ومن ضمنها دعم الأرصاد الجوية كجزء من التطور التكنولوجي الرائد في المملكة بفضل رؤيته الحكيمة، إذ تم تعزيز القدرات التكنولوجية للأرصاد الجوية لتوفير تنبؤات دقيقة وموثوقة.

عمل جلالة الملك منذ توليه الحُكم على تعزيز البنية التحتية للأرصاد الجوية، التي تسهم في الحفاظ على سلامة الأرواح والممتلكات وحماية الاقتصاد الوطني من مخاطر الطقس، والحالات الجوية العنيفة التي تؤثر على العديد من القطاعات مثل النقل والسياحة والمياه، بالإضافة إلى المساهمة في الأمن الغذائي للمملكة من خلال التحذيرات التي تصدر من إدارة الأرصاد الجوية ،التي تقوم وزارة الزراعة بتحذير المزارعين بناءً عليها . شمل دعم جلالته تحسين البنية التحتية لخدمات الأرصاد الجوية، وتطوير التقنيات والأنظمة المستخدمة، وتحسين الكفاءة والدقة في التنبؤات الجوية لتحقيق فعالية أكبر في التصدي للتحديات الجوية المتغيرة، هذا الدعم يعزز دور الأرصاد الجوية في توفير إنذارات مبكرة وموثوقة، وبالتالي يسهم في الحفاظ على سلامة وأمان المواطنين والمجتمع بشكل عام.

إذ تجلت أبرز إنجازات الأرصاد الجوية في عهد صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني المعظّم فيما يلي :

في مجال بناء القدرات:

- تأهيل الموظفين وزيادة قدراتهم في مجال الرصد والتنبؤات الجوية ، الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، البرمجيات وأجهزة الرصد الجوي في برامج تدريبية داخلية وخارجية.
- عقد العديد من دورات الرصد والتنبؤات الجوية في مركز التدريب للرصد والتنبؤات الجوية لموظفي الأرصاد الجوية والدول العربية الشقيقة .
- المشاركة في الدورات الخارجية التي تختص بالرصد والتنبؤات الجوية .
- رفد الدائرة بالكوادر المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والبرمجة الحاسوبية .
- تطبيق نظام إدارة الجودة والحصول على شهادة(ISO9001:2008) لتقديم خدمات الأرصاد الجوية للطيران المدني منذ عام ٢٠١٤م، وتم تحديث الشهادة في عام ٢٠١٨م، إلى(ISO9001:2015).

في مجال تطوير نظم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات :

- تشغيل نظام إرسال واستقبال النواتج والبيانات (MESSIR.COM) .

- تشغيل نظام الاتصالات (MESSIR. net) من شركة Corobor الذي يُمكن دائرة الأرصاد الجوية من تقديم بعض الخدمات المقدمة للطيران بواسطة الإنترنت .
- تحديث نظام استقبال صور الأقمار الصناعية (MESSIR.SAT) .
- إنشاء وتحديث موقع الدائرة الإلكتروني.
- إنشاء وتشغيل تطبيق الهواتف الذكية.
- إنشاء صفحة للأرصاد الجوية على مواقع التواصل الاجتماعي (FACEBOOK، YOUTUBE ، INSTGRAM).
- تجهيز استوديو خاص لتصوير النشرة الجوية بحيث يتم توزيعها إلى محطات التلفزة المختلفة كافة ونشرها على الموقع الإلكتروني للدائرة ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق الهاتف الذكي.
- تركيب شاشات عرض جدارية (لعرض النشرات الجوية).
- تحديث برمجيات قاعدة البيانات المناخية .
- تشغيل نظام بيانات الطقس الجوي وهو نظام متكامل لجمع وأرشفة بيانات الطقس من مصادرها الرئيسة في خادم مركزي بالإضافة إلى توفير واجهات لعرضها بتصاميم مبتكرة وتوفير منافذ لعرض البيانات والمعلومات بشكل إلكتروني مع الشركاء الخارجيين وتقديم خدمات طلبات المعلومات المناخية بجودة عالية.
- تم إطلاق موقع الـ (MESSIR NEO) الخاص باصدار نشرات الـ (CAP) التحذيرية وعرض جميع المعلومات والخرائط الجوية والنشرات وصور الأقمار الصناعية التي تساهم بشكل رئيس في عملية التنبؤ وإصدار النشرات الجوية على الحفاظ على سلامة الأرواح والممتلكات .
- تصميم برنامج إلكتروني لتنظيم بيانات وأرشيف مركز التدريب .
- تصميم مكتبة إلكترونية لمطبوعات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) والمنظّمة الدولية للطيران المدني (ICAO) ذات العلاقة بالأرصاد الجوية .
- مساهمة إدارة الأرصاد الجوية في إعداد الإسقاطات المناخية للنسخة الرابعة من الأجندة الوطنية للتغيّرات المناخية وما هو متوقع من تغيّرات حتى نهاية القرن الحالي .

في مجال تحديث أجهزة وأنظمة الرصد والتنبؤ الجوي وصيانة مباني الدائرة والمحطات الوطنية :

- تركيب وتشغيل محطات الرصد الجوي الأوتوماتيكية من المنحة اليابانية وعددها (٤٠) محطة، حيث تم زيادة المساحة المغطاة بالرصد الجوي لجميع أنحاء المملكة وجمع معلومات الطقس أوتوماتيكياً وتم ربطها بقسم المناخ ومديرية التنبؤات .
- تركيب وتشغيل رادار طقس متطور الذي يعمل على تطوير عمليات التنبؤ الجوي والإنذار المبكر من حالات الطقس الحادة التي تؤثر على المملكة للمحافظة على الأرواح والممتلكات وكذلك استعمال هذا الرادار في تحديد الغيوم المناسبة لعمليات تحسين المطر.
- شراء نظام راديو سوند لقياس عناصر الطقس في طبقات الجو العليا.
- تطوير مختبر معايرة أجهزة الرصد الجوي (شراء أجهزة معايرة الحرارة والرطوبة والمطر) وذلك لضبط نسبة الخطأ لأجهزة الرصد المختلفة والعمل على استدامة عمل أجهزة الرصد الجوي وصيانتها ومعايرة الأجهزة بإستمرار للحصول على معلومات دقيقة .
- تركيب أجهزة مقاييس مطر إلكترونية عدد (١٠) حيث تم تركيبها بمواقع مختلفة .
- تجهيز وحدة التنبؤات العددية الموسمية بالأجهزة والبرمجيات اللازمة بالتعاون مع وزارة المياه والري ومكتب الأمم المتحدة UNDP .
- تطوير قاعات التدريب وإنشاء مختبر في مركز التدريب للرصد والتنبؤات الجوية .
- إنشاء خمس محطات رصد جوي (صما الطفيلة ، الزرقاء ، السلط ، الغباوي) .

عيد سعيد لميلاد جديد

الدكتور سامح الضروس

لقد كان الأردنّ في صبيحة يوم الثلاثين من شهر كانون الثاني للعام ١٩٦٢م، على موعد مع ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين_حفظه الله _، ذلك اليوم الذي فرح فيه جميع الأردنييّن بعدما أنعم الله على الملك الباني الحسين بن طلال _طيب الله ثراه_ بميلاد ابنه الأوّل وكان من شدّة فرحته حريصًا على أنْ تشاركه الأسرة الأردنيّة تلك الفرحة فهو يدرك حجم ما تكنّه له من محبّة صادقة؛ لذا بشّر الأردنيّين قائلًا:: « قد كانَ من الباري _جلَّ وعلا_ ومن فضله عليّ_ وهو الرحمن الرحيم_ أنْ وهبني عبدالله ومثلما نذرتُ نفسي منذ البداية لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك فإنّني قد نذرتُ عبد الله لأسرته الكبيرة، ووهبتُ حياتَه لأمّته المجيدة».

وقد كان لتلك الكلمات التي جاءتْ مبشرة بميلاد الأمير عبد الله وقعٌ على مسامعِ الأردنيّين؛ لذا هبّوا من كلّ حدبٍ وصوبٍ للتعبير عن أفراحهم بميلاد الملك عبد الله الثاني، وما ذلك إلا دليل على محبّتهم للهاشميّين الذين أسسوا للمملكة الأردنيّة الهاشميّة بنيانها المتين، وحافظوا على وجودها، ودافعوا عنها، ونقشوا في صفحات التاريخ سطورًا من بطولاتهم في حمايتها، والذبِّ عن حياضِ الأمّةِ العربيّة منذُ عهدِ الشّريفِ الحسينِ بن عليّ- طيب الله ثراه- حينما قادَ الثورة العربيّة الكبرى الّتي كانتْ بدايةَ الانطلاقةِ نحو التّحرّرِ من الاستعمارِ الغاشمِ مرورًا بعهدِ مؤسّسِ إمارةِ شرقِ الأردنّ الأمير عبد اللّه الأوّل ابن الحسين - طيب الله ثراه-، ثمّ الملك طلال بن عبد اللّه- طيب الله ثراه-، حتّى تسلّمِ الملكِ الباني الحسين بن طلال_رحمه الله_ الذي شهدَ الأردنّ في عهدِه الميمون نهضةً عمرانيّة واقتصاديّةً وعلميّة شهدَ لها العالمُ أجمع.

فميلاد الملك عبد الله الثاني كان بمنزلة فرحةٍ لكلّ بيتٍ أردنيّ، لذا علتْ زغاريدُ الفرحِ من الأردنيّاتِ استبشارًا بميلادِ الابن الأوّلِ للملك الحسين، وتدافعَ الرّجالُ من كلّ مكانٍ نحو القصرِ الهاشميّ للتّهنئةِ بهذه المناسبة العطرة، وتحلّقَ آخرون لإحياءِ المناسبة بالدبكاتِ والسّامرِ الشّعبيّ، ولسانُ حالهم الصّادقُ يدعو بسلامةِ المولودِ؛ حتّى يكونَ وريثًا مباشرًا للعرشِ الأردنيّ كما جاءَ على لسانِ الملكِ الحسين بن طلال _طيب الله ثراه_ حينَ قالَ: « أسميته عبد اللّه إحياءً لذكرى جدّي، وهذا لم يعطِ العرشَ الأردنيّ وريثًا مباشرًا وحسب، بل كانَ من وجهةِ نظري البحتةِ أروعَ حدثٍ عشتهُ في حياتي».

وميلادُ جلالة الملكِ عبد الله الثاني كما لخّصه الملك الحسين هو عنوان استمرار المسيرة والتقدم نحو الأمام، وهو الشمسُ السّاطعة في سماء الوطن والأردنيّون شاهدون على ذلك، فمع كلّ يومٍ من عمر الدولة الأردنيّة حدثٌ جديد من أحداث الارتقاء في جميع المجالات، فقد خطا الأردنّ خطواتٍ كبيرةً في دروبِ المجد والسؤدد، وكان وسيظلّ مثالًا يحتذى به في الانتماء الدينيّ والقوميّ والعربيّ، وكلّ ذلك لم يكنْ ليكونَ لولا حنكة القائد، ورؤيته الثاقبة، وذكاؤه

فـي احتواء الأزمـات المتوالية الّتـي مرّتْ على الأمّة.

فالملك عبد اللّه الثاني بشرى والده الراحل الحسـين بن طلال- طيّب اللّه ثراه-، وقد كان نعـم البشـرى لهذا الوطـن، إذ أثبت لشـعبه وأمته أنّه من سـلالة عريقة في الانتماءِ لثرى الأردنّ المغـروسِ حبّه في نفسِـه، وأنه على خطى مـن سـبقوه من ملـوك الهاشـميّين يسـعى لبثّ الأمـل فـي نفـوسِ المواطنين حريـصٌ كلّ الحـرصِ علـى ترسـيخ دعائـم الدّولة، وتحقيق أفضل المنجزاتِ الوطنيّة الّتي تلبّي متطلّبـات الوجودِ على السّـاحةِ العربيّة والإقليميّة، لاسـتدامةِ مجاراة دولِ العالمِ في جميـعِ المجـالاتِ، وفـي الصّعد كافّـةِ ، وهذا ما أدركـهُ جلالةُ الملك بفضلِ رؤيـاهُ الثاقبة، وإدراكـه الحقيقيّ لعواملِ النهضةِ؛ لذا لم يألُ جهدًا فـي العمـلِ المتواصلِ من أجـلِ إيجادِ شـبكاتٍ مفتوحةٍ من التواصلِ معَ دولِ العالمِ العظمى الّتي شهدتْ تطوّرًا علميًا وتكنولوجيًا هائلًا، ولم يدّخرْ وقتًا في سبيلِ إتاحةِ الفرصِ الملائمة للحصولِ علـى امتيازاتٍ علميّة لأبناءِ الشّـعبِ الأردنـيّ المتحمّسـين للتّحليـقِ في آفـاقِ المعرفةِ. فتحيّة لكَ يا سـيّد البلاد بعيد ميلادك الثالثِ والسّـتين، فمنك نستمدُّ العزمَ والأمـلَ يا رَاعـيَ المسـيرة، وأنتَ تـاجُ الفخرِ الّـذي نرصّعُ به الصّدورَ والهامـات، وأنتَ بحرُ المجدِ والفخرِ والعزّ والبطولات، وأنتَ الماضي الجميـل والمسـتقبلُ الّذي هـو آتْ، وإنّا معكَ ماضـون بكلِّ ثقـةٍ وثباتْ، فطابـتْ أيامُكَ أبا الحسـينِ ولياليك وسلمتْ لنا روحكُ الشبابيّةُ الّتي تنبضُ فيك، وبوركتْ خطاكَ الّتي تمشيْ وبوركتْ أياديك، وكلَّ عـامٍ وأنتَ بخيرٍ يا مَنْ أحبّـكَ خلـقُ اللّهِ من الأنـام فدمتَ لنـا ملكًا هاشميًا من عامٍ إلى عام.

ميلاد سيّدِ البلاد

الدكتور عاطف المعايدة

إنّ مناسبة ميلاد قائد البلاد جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين من أجمل المناسبات التي يستذكرها الأردنيّون ويستقبلونها بالفرح والمسرّة فمع توالي سنوات العمرِ يظلّ قائدنا هو رمز الدولة، وأيقونة تاريخها المشرّف.

ففي الثلاثين من كانون الثّاني للعام ألفٍ وتسعمئةٍ واثنين وستّين ميلاديّة، كانَ الأردنّيون على موعدٍ مع ميلاد نجمٍ هاشميٍّ ابتهجت له القلوب جميعها، وشاركوا عائلته الملكية الفرحة، وطربت مسامعهم بخبر قدومه الميمون؛ فهبّ النّاسُ من كلّ المناطق الأردنية مهنئين ومباركين بميلاده، والفرحة تغمرهم، وتملأ عيونهم والسّعادة تغمرهم، وترفرف من حولهم، والأرضُ تتراقصُ معهم طربًا وحبورًا.

واليوم وكلّ يوم يظلّ قائد الدولة وحامي حماها الملك المقرّب من أبناء شعبه، يحبّهم ويحبّونه محافظين على عهد الولاء له، والانتماء للأردنّ فهم يعلمون ويدركون أنّ جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين هو حامل الراية، وهو قائد المسيرة والحريص كلّ الحرص على أنْ يظلَّ الأردنّ أنموذجًا مشرّفًا إقليميًا وعالميًا، متطوّرًا في كلّ المجالات وعلى الصّعد كافّة ، فالأردنّ كان وسيبقى _إن شاء اللّه تعالى_ آمنًا مطمئنًا، راسخ الحضارة والتاريخ والأصالة، محافظًا على قوميّته وجذوره الممتدّة مع إخوانه العرب.

ففي عهد جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين توطّدت دعائم الدولة، واستمرّت عجلة التنمية بالتقدّم نحو الأمام، وأشيدَ البناء لبنةً لبنةً على مرأى من عيونِ الشّعبِ الّذي بايع مليكه وأخلص له، وكان كالبنيان المرصوص خلف القيادة الهاشمية المظفّرة، ومن هنا بقي الأردنّ بنسيجه الشعبيّ المتجانس دولة عريقة يُشارُ لها بالبنان ترحّب بزوّارها، وتحتفي بهم، وتعاملهم معاملة الأردنيّين، وما كان ذلك ليكون إلّا بفضل توجيهات جلالته، وانفتاحه على العالم، وسياسته الحصيفة في التّعامل مع القضايا الدّاخليّة والخارجيّة.

إنّ ميلاد جلالة الملك مناسبة عطرة يتجدّد معها الأمل بمستقبلٍ مشرقٍ للأجيال القادمة، فقد حمل جلالة الملك على عاتقه أمانة المسؤولية وسار بالأردنّ نحو برّ الأمان في الوقت الّذي كانت المنطقة تحاط بسياجٍ من نارٍ ولهيب، غير أنّ الرؤى الملكية قد جنّبت الأردنّ مخاطر الوقوع في الأزمات المتوالية، وحمته من شرك التعرّض للفتن، وكلّ ذلك لم يكن ليتحقق لولا معاونة المؤسسات المدنيّة والعسكريّة ووعي الشعب، وثقته بالملك الذي جاب العالم عرضا وطولًا؛ لحلّ الكثير من المشاكل والقضايا العالقة، وكان صوته مسموعًا ورأيه محطَّ عناية وتقديرٍ.

لقد كان الأردنيّون وما زالوا محافظين على تراب وطنهم، مخلصين لقيادته، ينتظرون مناسبة ميلاد ملكهم التي تمثل مناسبة لكلِّ أردنيٍّ حرٍّ

غيورٍ، وبما أنّنا اليومَ في غمرةِ الاحتفالاتِ بعيدِ ميلاد سيّد البلاد فإنّه من الواجبِ علينا الوقوف صفًا واحدًا في وجهِ العواصفِ والتّحديّات التّاريخيّة الّتي تهبّ علينا من جميع الاتّجاهاتِ، مسترشدينِ بالحكمةِ الوقّادة والعقلِ النيّرِ لجلالة الملك عبد اللّهّ الثّاني الّذي يواصلُ الليلَ بالنّهارِ حاملًا همّ الوطنِ والأوطانَ العربيّة عامّة، فقدْ كرّسَ جلالة الملك كلّ أوقاتِه وجهوده للارتقاء بالوطنِ، وتحسينِ معيشةِ أبنائهِ، وتوطيد دعائمِ وجوده على خريطة العالم المتغيّر يومًا بيومٍ، والوصولِ به إلى أعلى درجات التقدّم والارتقاء والتطوّر.

ففي عيد ميلاد جلالة الملك عبد اللّهّ الثّاني ابن الحسين نستذكرُ معًا مآثرَ الملوك الهاشميّين الّذين وطّدوا دعائمَ الدّولة، ونشروا العلم والمعرفة، وفتحوا أبوابَ الحضارةِ والتّقدّم على مصاريعِها، أمّا جلالة الملك عبد اللّهّ الثّاني فقد سارَ على نهجهم في تهيئة الأجواء المناسبة للارتقاء بالأردنّ، وتنميةِ الموارد البشريّة الّتي أكّد دائمًا على أهمّيّتها، ممثّلة في تلبية متطلّبات أفراد الشّعب وإعطائهم حقوقهم كافّة غير منقوصةٍ والسّماع لأصواتِهم وفضّ الحواجز بينه وبينهم وإعطائهم مساحة مفتوحة من الحرّيّة للتّعبير عن آرائهم، واحترامها والأخذ بها؛ فكانَ ذلك حافزًا أساسيًا على حبّ الملك، والتّلاحم معه، وهذا بحدّ ذاته يزيد الأردنّ ملكًا وأرضًا وشعبًا منعةً وقوّةً.

ففي هذه المناسبة نرسل لجلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين باقات من الورود والأزهار المعطّرة؛ لنخبره أنّه ساكن في قلوبنا، وماثل على الدوام أمام عيوننا داعين اللّه أن يديم على جلالته الصّحّة والعافيةَ، ويمتّعه بأيّامٍ شبابِه الجميلةِ ويعينَه على حملِ رسالتِه وتأديةِ أمانتِه مؤكّدين على البقاء أسرة واحدة ملتفّة حولَ القيادة الهاشميّة الممثّلة بالملك المفدّى عبد اللّهّ الثّاني ابن الحسين _أمدّ اللّهّ في عمره_، وكلّ عامٍ وأنت بخيرٍ يا ملكَ القلوبِ في عيد ميلادك الثالث والستّين.

ذكرى ميلاد قائد الوطن

الدكتور
حمزه الشوابكه

خاطب جلالة المغفور له الراحل العظيم الملك الحسين بن طلال (طيب الله ثراه) الشعب الأردني بكلمات مؤثرة معلنا جلالته ولادة شبل هاشمي جديد لأسرة أردنية وأبناً جديداً لأمة عربية حيث قال («لقد كان من الباري جل وعلا، ومن فضله علي وهو الرحمن الرحيم أن وهبني عبدالله، قبل بضعة أيام، وإذا كانت عين الوالد في نفسي قد قرت بهبة الله وأعطية السماء فإن ما أستشعره من سعادة وما أحس به من هناء لا يرد، إلا أن عضوا جديدا قد ولد لأسرتي الأردنية، وابناً جديداً قد جاء لأمتي العربية») .

تلقى جلالته التعليم العسكري بأعرق المعاهد والجامعات، واستلم عدة مواقع عسكرية من رتبة قائد فصيل إلى أعلى الرتب والمواقع الحساسة بقيادة جدية وواقعية وليس قيادة تقليدية شكلية . كثيرة هي العمليات الميدانية التي أثبتت قدرة جلالته على مواجهة الصعاب فكان جلالته جديراً بثقة والده الراحل الكبير الذي عبر بالأردن مرحلة البناء والقضاء على الكثير من الأخطار والتحديات التي واجهت الأردن بحكمة وفطنة جعلت العالم بأكمله يضع الأردن على خريطة العالم رغم قلة الإمكانيات وصغر مساحته إلا أن الاستثمار في الإنسان والعلم والصحة أتى بمردود عالٍ على الأردن، فأصبح الأردن يخرّج العديد من الكفاءات التي خدمت الأردن ودول الإقليم والعالم مما أكسبه سمعة لا مثيل لها بجميع المجالات كالتعليم والطب والتدريب العسكري وغيره .

منذ أن تولى جلالته سلطاته الدستورية وهو يقود الأردن بخطوات ثابتة ومتوازية في عصر النهضة والثورة العلمية المتقدمة

التي أصبح فيها لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في التأثير على أوضاع البلدان إلا أن الأردن تعامل مع سلبيات وإيجابيات التطور والثورة التكنولوجية الهائلة بحكمة وتعقل. كل هذا بفضل جلالة الملك الذي لم يرضَ للأردن أن يتأخر عن العالم بالتعامل مع هذه الثورة فكانت القوانين الناظمة لكل مستجد يظهر ويؤثر على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما جعل الأردن في مقدمة الدول في القدرة على التعامل بجميع المجالات المدنية والعسكرية .

أمّا القوّات المسلّحة درع هذا الوطن وحصنه المنيع وأجهزته الأمنية العين الساهرة، فقد كانت وما زالت محط اهتمام جلالته بوسائل الدعم والتطوير والتحديث كافة، للأسلحة والتدريب والقدرات العسكرية والشرطية الفائقة حتى أصبحت قوّاتنا المسلّحة وأجهزتنا الأمنية مثالاً يحتذى به في الكفاءة والمهنية والاقتدار .

لم يتوانَ الأردن يوماً بقيادة جلالة الملك عن مساعدة الأشقاء ودول العالم التي تحتاج إلى المساعدة سواء المساعدات العسكرية أو المدنية أو اللوجستية وغيرها. فسار جلالته قائد النهضة الحديثة للأردن على نهج والده الحسين -رحمه الله- مستقياً منه أساسيات العمل السياسي متبنياً للنهج الهاشمي العربي الأصيل معطياً الأولوية لقضايا الأمتين العربية والإسلامية، فكانت فلسطين ورعاية المقدسات في سلم أولوياته واهتمامه مبينا للعالم في كل المحافل الدولية والإقليمية والمحلية إن الاستقرار بالشرق الأوسط مرتبط بحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية رغم كل الضغوط التي تعرّض لها الأردن بسبب هذا الموقف. لم يتخلَ جلالته عن المبدأ والحق والعدالة في حل القضية الفلسطينية وفقاً لرؤية مستقبلية سليمة لكون الحل المؤقت وغير العادل لن ينهي الصراع أبداً، وأضاف جلالته لنهج تلك السياسة تبني رسالة الأسلام الوسطي مبيناً للعالم أن الاسلام ليس دين إرهاب كما صوره الإرهابيون والضلاليون، فكان النجاح باهراً لجلالته بتغيير فكرة العالم وبقاعدة تقول إن الإرهاب لم ولن يمثل الإسلام يوماً بل إن الإسلام دين التسامح والعدالة والمساواة ومن هنا عاش الأردن

مدات صعبة جداً منطقة ملتهبة صراعات هنا وهناك ربيع عربي بمنحنيات غير سليمة قادت العديد من الدول العربية إلى عدم استقرار من جميع النواحي ، لكن جلالته كان يدير الأوضاع بحكمة وصبر ونظرة عميقة وبعيدة هدفها نقل الأردن إلى بر الأمان في تلك المراحل الخطرة وبالفعل تّأثر الأردن بكل ما يدور حوله ولكن بأقل الأضرار والحمد لله وأثبت الأردن أنه بلد استقرار وأمان وأن ذلك بفضل وعي الشعب والقيادة الحكيمة لجلالة الملك.

وفيما يتعلق بقطاع غزة وبأحداث غزة فقد حذر جلالته في كلمته التي ألقاها في القمة العربية الإسلامية من أن تصل منطقة الشرق الأوسط إلى صدام كبير يدفع ثمنه الأبرياء وتطال نتائجه العالم، وقال جلالته: إن الظلم الواقع على الأشقاء الفلسطينيين دليل على فشل المجتمع الدولي في إنصافهم وضمان حقوقهم، وطالب جلالته المجتمع الدولي بأن تبقى الممرات الإنسانية مستدامة وآمنة ولا يمكن القبول بمنع الغذاء والدواء والمياه والكهرباء عن أهل غزة .

حمى الله الأردن وطناً عزيزاً منيعاً في ظل حادي الركب وعميد آل البيت المعظم جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين إنه سميعٌ مجيب الدعاء.

هو المَلِك

الدكتور عبد الله قازان
قسم علم الاجتماع – جامعة اليرموك

ولد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم في ١٩٦٢/١/٣٠م، في عمان ودرس فيها، وهو الطفل الأول للمغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال - طيّب الله ثراه - وهو يحمل الاسم نفسه لجده الأكبر لأبيه عبدالله الأول، كونه الابن الأكبر للحسين، أصبح عبد الله بن الحسين الوريث الشرعي للعرش الأردني بموجب دستور عام ١٩٥٢م.

انضم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم إلى الجيش الأردني، إذ خدم برتبة ملازم في اللواء (٤٠) مدرع قبل أن يشغل منصب قائد فصيل ونائب قائد سرية، وأصبح قائد سرية دبابات في اللواء (٩١) مدرع برتبة نقيب، وخدم في وحدة طائرات الهليكوبتر المضادة للدبابات، وفي عام (١٩٨٩م) شغل منصب نائب قائد كتيبة الدبابات الملكية السابعة عشرة، ثمّ تمّ ترقيته إلى رتبة رائد، وفي عام (١٩٩٠م)، عَمِل كممثل للقوّات المدرعة في مكتب الأركان العامة البريطانية ،وفي العام التالي عَمِل كممثل للقوّات المدرعة في مكتب المفتش العام للقوّات المسلّحة الأردنية. تولى عبد الله بن الحسين قيادة كتيبة الفرسان المدرع الثاني في عام (١٩٩٢م) وتمّ ترقيته إلى رتبة عقيد في العام التالي لقيادة اللواء (٤٠) وفي نهاية المطاف أصبح لواء في عام (١٩٩٨م)، إضافة إلى إبداعه في توليه قيادة القوّات الخاصة.

تسلّم جلالة الملك عبد الله الثاني سلّطاته الدستورية في عام (١٩٩٩م) معزّزاً الإنجازات ومحدّثاً بنى الدولة وأدوارها وسط بيئة إقليمية ودولية معقّدة، إذ شهدت المنطقة العربية حروباً طاحنة وانقسام دول، إذ شيّد نموذجه الخاص في البناء والتحديث والإصلاح وفق معادلة الازدهار التي حافظت على الدولة الأردنية في مواجهة التحديات والصدمات منذ بدايات الحرب على الإرهاب مروراً بالغزو الأميركي للعراق وتداعياته والربيع العربي واستقبال ملايين اللاجئين وصولاً إلى جائحة كورونا، والعدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان.

أدرك جلالة الملك عبد الله الثاني مُبكراً أبعاد التحولات والأزمات في المنطقة ومآلاتها، وظلّ واثقاً بقدرة الأردنيين على الصمود والاستمرار في البناء، فقد آمن بحكمة شعبه، رفض الخضوع للتوقعات اليائسة، وأثبت أنّ الظروف الصعبة من حولنا لن توقف مسيرة الأردن، ولن تُثني عزيمة الأردنيين.

لا تنحصرُ دلالات الحكمة التي يتمتع بها جلالة الملك عبد الله الثاني عبر تجربة حُكمه المديد في مسيرة النهضة والبناء التي شهدها وطننا في كل الميادين، ولكن تجاوز الدور الإقليمي والدولي للأردن، الذي شهد اعترافا دولياً لا يمكن تجاهله.

لقد طُرحت العديد من العناوين الكبرى خلال العقدين الأخيرين، كان أهمها التنمية السياسية وعملية الإصلاح الشامل اللذين أولاهما جلالة الملك عبد الله الثاني الرعاية والاهتمام، لأن معادلة الاستقرار نشأت واستقرت من خلال تلاحم الشعب والقيادة ووحدتهما في مواجهة كل المتغيّرات التي عصفت وما تزال بالإقليم وبالمشهد الدولي برمته.

لقد نشأ عقداً اجتماعياً فريداً واستثنائياً بين مؤسسة الحكم والمجتمع الأردني، تجسّد بالإجماع على شرعية القيادة، ومبايعتها على الحكم ، ولعلّ ما يدلّل على هذا مستوى الحريات العامة التي أسهمت بشكلٍ حاسم في تطور الحياة السياسية وبناء دولة المؤسسات والقانون، والانفتاح على تيارات سياسية من كل المشارب والاتجاهات في حدود الدستور الأردني الذي رسمَ علاقة فريدة بين المؤسسات والأفراد، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وما كان لهذا أن يحصل لولا إيمان القيادة الهاشمية واستجابتها لضرورات التقدم والتطور.

لقد استمرت مكانة الأردن في الساحة الدولية من خلال الجهود العظيمة التي تمخّضت عن الحراك الدبلوماسي الرفيع الذي قاده جلالة الملك عبد الله الثاني في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، داعياً إلى إحلال السلام بدل العنف والصراعات الدموية التي أزهقت نتيجتها ملايين الأرواح، ولن يكون السلام ذي أسس سليمة من دون إحقاق الحقوق للشعوب المضطهدة وأبرزها حقها في تقرير مصيرها ولعل القضية الفلسطينية مثال حي على جهوده الحثيثة في ذلك، التي شكلت أبرز العناوين التي حملها في ضميره ووجدانه، وطاف يدافع عنها في أركان المعمورة، وما زلنا نستحضر مسيرة

الدفاع عن القدس، التي تجلّت مؤخراً من خلال دفاعه عن عروبتها دون تردد، فالقدسُ والمسجدُ الأقصى في عيون الهاشميين تاريخياً بالإشراف والمحافظة على المقدّسات الإسلامية، لقد صدق الشاعر عندما قال: أنهنأ والأقصى أسير مقيد ونطربُ والقدسُ الحبيبة تُجلد.

كما أسهمَ جلالة الملك عبد الله الثاني في توضيح رسالة الإسلام في التسامح والانفتاح وبأنه بريءٌ من تهمة الإرهاب التي أسهمت التيارات المتطرفة في تشويهه، بل دفع الأردن ثمناً لمواجهتها والتصدي لها، ولعل رسالة عمان جسّدت المعاني العميقة التي شكّلت الخطاب المُعتدل الذي تبنّاه جلالة الملك، وأسهم في نشره في منابر المؤسّسات الدولية.

لقد علّمنا الملك القائد أنّ حب الوطن والإحساس بالانتماء له والاندماج فيه أرقى صور المواطنة إشراقاً وأن الشباب قوة وحيوية وفاعلية وعطاء قادر على أن يعكس هذه الصورة الإيجابية المتميزة التي تجد طريقاً في الولاء والانتماء والارتباط بثرى الوطن المقدّس وافتدائه بالمُهج والأرواح ليبقى وطناً حراً ومهاباً.

لقد حبا الله الأردن بالقائد الفذ والملك الإنسان حتى أصبح الأردن مقر الأمان والاستقرار ونشّرف بانتمائنا إليه وعليه نحرص ونؤكد ليبقى وطناً مصاناً أمنه وسنبقى بلد الأمان بعون الله .

نقولُ: إنّ ميلاد القائد هو ميلاد وطن وأمة ولا غرور في ذلك في وهب جلالته الأردن حياته ويبذل الغالي والنفيس في سبيل رفعته وعزّة أمته ولم يتوانَ من القيام بواجبه المقدّس نحو الأهل والعشيرة وأسرته العربية والإسلامية والإنسانية.

وكل عام وجلالة الملك عبد الله الثاني بخير.

عيد ميلاد الملك منارة للفخر والإنجازات العظيمة

يجسّد احتفال الأردنيين بعيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني، الثالث والستين، منارة للفخر والاعتزاز والإنجازات العظيمة التي حققها الأردن بقيادته الهاشمية الحكيمة وعلى الصعد كافة، التي تضيء مسيرة الأردن ومستقبله وجعلته نبراسًا وأنموذجًا للبذل والعطاء ويزداد بقيادة جلالته الحكيمة وهمة شعبه الأصيل منعةً وصمودًا وديدنه دائمًا الفلاح والنجاح.

الصحفي
محمد قطيشات

وقد قالها المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه-، يوم مولد جلالة الملك عبد الله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٦٢، ومثلما أنني نذرت نفسي منذ البداية، لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك، فإني قد نذرت عبد الله لأسرته الكبيرة ووهبت حياته لأمته المجيدة، ولسوف يكبر عبد الله ويترعرع، في صفوفكم وبين إخوته وأخواته، من أبنائكم وبناتكم، وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد، سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده وسيذكر تلك البهجة العميقة التي شاءت محبتكم ووفاؤكم ألا أن تفجر أنهارها، في كل قلب من قلوبكم وعندها سيعرف عبد الله كيف يكون كأبيه، الخادم المخلص لهذه الأسرة والجندي الأمين، في جيش العروبة والإسلام.

ويمضي الأردن بقيادة جلالة الملك وبهمة أبناء وبنات الوطن وبكل إيمان وعزيمة في مواصلة مسيرة التحديث والتطوير والنهضة الشاملة رغم كل التحديات والظروف، وليبقى الأردن نموذجاً راقيًا للإنجاز والعطاء والأمن والأمان ويقف شامخًا صلدًا وبكل قوة في وجه التحديات مدافعاً عن قضايا أمتيه العربية والإسلامية وبمقدمتها القضية الفلسطينية ومواصلا القيام بدوره التاريخي في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس من منطلق الوصاية الهاشمية على المقدسات كونه وصياً وحامياً وراعياً للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، للحفاظ على عروبتها وهويتها العربية ومقدساتها ودعم سكانها وتثبيتهم وتعزيز صمودهم ووجودهم.

ويحرص جلالة الملك واستمراراً للنهج الملكي على رفع مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم والتواصل المباشر مع المواطنين، من خلال الزيارات العديدة لمحافظات المملكة، ولقاء المواطنين فيها، فيما يشهد الديوان الملكي الهاشمي، بيت الأردنيين جميعاً، لقاءات عديدة مع ممثلي الفعاليات الشعبية والرسمية ركزت بمجملها على سبل تحسين وتطوير الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، وعلى الاستماع مباشرة لهم والاطلاع على التحديات التي تواجههم وسبل تجاوزها فضلاً عن توجيه جلالته الحكومات المتعاقبة لحماية الفئات الأقل دخلاً والطبقة الوسطى، إلى جانب التوجيهات المستمرة من جلالته للحكومة، لضمان توفير حياة ومستقبل أفضل ومشرق لأبناء الوطن.

LINC
BY CAIRO AMMAN BANK
A BANK FOR YOUTH

كمّل دراستك مع القرض الشخصي
من لينك بمزايا وفوائد عديدة

للمزيد من المعلومات: 06-5007700

*يخضع لشروط وأحكام البنك

www.linc.jo

LINC.Jordan

SIGNATURE
BY CAIRO AMMAN BANK
تملّك منزلاً فاخراً
بتصاميم عصرية تليق
بأسلوب حياتك
Premium
Banking
Experience
خبرة
مصرفية
متميزة
للمزيد من المعلومات:
06-5007700
SignatureByCAB
signaturecairoammanbank.jo
*يخضع لشروط وأحكام البنك